


# حيث أكبر حسينية في العالم..

# ليكناو الهندية

## شجرة الدر

## مؤسِسة دولة المماليك

## الجارية التي نصبت الملوك

15th Year Issue No:156-2018





العراق ـ كربلاء المقدسة
الطريق الدولي ـ البهادلية
Albahadeliah-Aldawil road-Holy Karrbala- Iraq
www.kh.iq 0760 2329 999
info@kh.iq 0760 2344 444
0773 0622 230
الهاتف الخاص للاستفسار حول التأمين الصحي
0760 2346 009
m.facebook.com/alkafeelhospital

alkafeel.hospital

# مستشفى الكفيل التخصصي.. التقنية أقرب مما تتصور..



ليث الموسوي

أول الكلام

# مُلازمة

(الفرد يصنع بين الجماعة مالا يصنعه بمفرده....)

مقولة اشتهرت في سبعينيات القرن الماضي لعالم الاجتماع (وايت)

وإذا سألناه عن السبب.

سيجيب: (بأن الجماعة لها ملكات وأعراف معينة تشكل بمجموعها قوانين، لا يجد أفراد الجماعة سبيلا إلا الالتزام بها، وإلا تعرضوا للنبذ).

فالمنظومة الأخلاقية هي حصيلة عِبَر وتجارب استخلصتها المجتمعات الإنسانية عَبر امتداد تاريخها..

فهي موجودة قبل وجود الأفراد في المجتمع، وتستمر حتى بعد رحيلهم عنه؛ لذا فهي تُعد قوى حاكمة قائمة بذاتها، يتلقاها الفرد من محيطه الاجتماعي..

ولعل هذا هو سر قوتها وحاكميتها على الأفراد.

وبدونها سيكون الفرد مغترباً عن ذاته ومجتمعه، يعيش الضياع الإنساني وبالتالي التفكك والانهيار.

فلا منفذ أمامه سوى الالتزام بأعراف وأخلاق مجتمعه.

وهل يقف الأمر عند هذا؟

سنعرف الجواب حين نطّلع على تقرير لجنة المؤتمر الانكليزي (للتحقيق الدولي في التربية والآداب) الذي عُقد في العقد الأول من القرن الماضي، حيث وجد المؤتمرون من علماء الاجتماع وعلم النفس التربوي: (انه لا يمكن غرس القيم الأخلاقية في نفوس الأفراد، مثل الصدق والأمانة والتضحية وغيرها دون الرجوع إلى الواعز الديني والعقائدي).

وهذه الملازمة (الخارجية) - بالطبع - أحرجت أدعياء الفكر (التنويري)، فهم طالما ادّعوا أن لهم منظومة أخلاقية تغنيهم عن الالتزام بأي منظومة دينية!

فملازمة القيم الأخلاقية للمنظومة الدينية لا يمكن فكها بدعاوى مؤدلجة هنا أو فكرة فاسدة هناك..

ومنها نفهم أحقية علاقة أصول الرسالات السماوية بالبناء الفكري والأخلاقي للإنسان.. وضلالة وزيف ما سواها.

# النجف الأشرف

العدد (١٥٦)

شهر رمضان المبارك ١٤٣٩هـ

شهرية- اجتماعية - ثقافية - عامة - أُسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

رحلة ثقافية في ستين صفحة..

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩




مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد

اتصل بمجلة النجف الأشرف

+ 964 780 779 0073



أبواب العدد:












مجلة النجف الاشرف

Website:
www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org

E.mail:
najafmag@gmail.com

P.O.Box: 365

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد
النجف الاشرف – نهاية شارع الرسول(ص)



# الأَدوات المعرفية المهدوية في الخطاب الصادقي

بقلم: محمد علي الحلو

**لم يكتف الإمام الصادق(ع) في المشارَكة بتثبيت دعائم الاطروحة المهدوية التي أعلنها النبي(ص) في أول ساعات حركته التبليغية، حيث نوّه عن اسمه وكنيته وهو المولود من الحسين بن علي ليغلق الباب على جميع المدعيات المهدوية الزائفة، فقد ساهم الإمام الصادق في تعزيز هذه الاطروحة من خلال التصدي للشبهات، لكن بأسلوب تقديم الأدوات المعرفيه التي تقدمها نصوص الخطاب الصادقي التي أوضح فيها الإجابة عن كثير من الشبهات التي تتداولها بعض إعلاميات التضليل المضاد، وبيّن مغالطات هذه الشبهات مع الاجابة عنها.**

فمن ذلك ما أوضحه الإمام(ع) في شبهة طول العمر والتي أرجع إمكانيته إلى عمر نوح بقوله عن الإمام المهدي(ع) أن فيه «سنةٌ من نوح وهو طول عمره» وإرجاع ذلك إلى قضية موسى(ع) بقوله: «وما ينكرون لصاحب هذا الأمر؟ فان لصاحب الزمان شبهاً من موسى ورجوعه من غيبته بشرخ الشباب» وهكذا يُقدّم الإمام الصادق(ع) آليات الدفاع عن القضية المهدوية بحججها القرآنية، وفي معرض تصديه لشبهة عدم ولادة الإمام المهدي(ع) وإشاعة حالة الاحباط التي يستخدمها البعض في اضعاف الاعتقاد بظهور الإمام، يشير الإمام الصادق إلى تشخيص هذه المشكلة بقوله: «أما والله ليغيبن إمامكم سنيناً من الدهر، ولتُمحصُن حتى يقال: مات أو هلك، أو بأي واد سلك» وهنا يؤكد الإمام على أصل الشبهة ثُمّ يشير إلى أن هذه الغيبة هي من متطلبات الامتحان الإلهي الذي عبّر عنه بالتمحيص وهذا هو جواب الشبهة التي أشار إليها الإمام الصادق(ع)، ولم يتوقف الخطاب الصادقي عند هذا الحد، بل عزز بأصل قرآني يتبانى عليه جميع المسلمين وذلك في غيبتهً نبي الله عيسى(ع) حيث قال الإمام: «أما غيبة عيسى(ع) فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله عز وجل بقوله: «وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبّهُ لهم» كذلك غيبة القائم فإن الأمة ستنكرها لطولها فمن قائل يقول: انه لم يعد يولد وقائل يفتري بقوله: إنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعداً، وقائل يعصي الله بدعواه: «إن روح القائم(ع) ينطق في هيكل غيره ولعلك تجد في الخطاب الصادقي هذا تشعب الشبهات وتعددها، فهو مع اثارة هذه الشبهات يؤكد على بطلانها للقاعدة القرآنية في بقاء عيسى وإنه لم يقتل، وهكذا يتبنى الخطاب الصادقي الكثير من الادوات المعرفية ليقدمها للمتلقي على أنها اثارات يستفيد منها المخالف دون صمودها أمام الحقائق القرآنية والتأسيسات النبوية، وإذا يرفد الإمام الصادق(ع) الثقافة المهدوية بتأسيسات قرآنية فهو يتواصل مع الرغبة الإنسانية لدواعي البحث والتحقيق من أجل إملاء الداعي الإنساني بالاجابات العقلانية دون اللجوء إلى تهميشه والغائه واقصائه، في حين نجد المدارس الاخرى تعمد إلى الالغاء سلفاً والاقصاء دون الحيلولة للجوء إلى الكتاب والسنة أو العقل.. فما أبعد المسافة بين الطرفين؟!

فيا له من إمام حكيم ينطق بالحكمة ويرد بالموعظة الحسنة.. ويا لحماقة الآخرين في استقصاء الاقصاء..



# رمزيّة قبر الحسين(ع) ورُعاف الثورة

بقلم: أ. د. صادق المخزومي

**تتجلّى رمزيّة قبر الحسين في دلالات الزيارة، ليس لورود عامّة الشيعة الى طلب حاجاتهم، فحسب، بل إنّ مرور أصحاب الحركات عليه يجسّد معنًى رمزيًّا أبعد، وهو أنّ قبر الحسين يُستضيء به مجتمع الثورة، يتزودون منه زاد الشهادة، وروح المقاومة، وجهاد الظالمين؛ ولعل جملة الإشارات تمحورت حول رواية سحيم، قال: «سمعت أنس بن الحارث يقول: سمعت رسول الله(ص) يقول: «إن ابني هذا يعني الحسين يُقتل بأرض، يقال لها: كربلاء؛ فمن شهد ذلك منكم فلينصره. قال: فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء، فقتل بها مع الحسين»[١].**

أفاضت ذاكرة التاريخ بتمثلات عدة: هذا سليمان بن صرد الخزاعيّ في سنة (٦٥/٦٨٥) جاء بأصحابه التوابين، أربعة آلاف ونيف من الكوفة، فصبحوا قبرَ الْحُسَيْن، فأقاموا به ليلة ويومًا، يصلّون عَلَيْه، ويستغفرونَ لَهُ، فلما انتهى الناس إِلَى قبر الْحُسَيْن صاحوا صيحةً واحدة: يَا ربُّ، إنّا قَدْ خذلنا ابن بنت نبينا، فاغفر لنا مَا مضى منّا، وتُبْ علينا، إنَّك أنت التواب الرحيم، وارحـمْ حُسَيْنا وأَصْحَابَه الشهداء الصديقين، وإنَّا نُشْهِدُكَ، يَا ربُّ، أنَّا عَلَى مثلِ مَا قُتلوا عَلَيْه، فإنْ لَمْ تغفرْ لنَا، وترحمنَا، لنكَونَنَّ منَ الخاسرين. فأمر سُلَيْمَانُ الناسَ بالمسير، فجعل الرجل لا يمضي حَتَّى يأتي قبر الْحُسَيْن، فيقوم عَلَيْه، فيترحم عليه، ويستغفر له؛ قال: فو اَللهِ، لرأيتهم ازدحموا عَلَى قبره أكثر من ازدحام الناس عَلَى الحجر الأسود. فما زال كذلك حَتَّى بقي نحو من ثَلاثينَ من أَصْحَابه، فأحاطوا بالقبر، فَقَالَ سُلَيْمَان: الحمد لله الَّذي لو شاء أكرمنا بالشهادة مع الْحُسَيْنَ، اللَّهُمَّ، إذْ حرمتناها مَعَهُ فلا تحرمناها فِيه بعده[٢].

على هذا المنوال، اقبل أبو السرايا[٣] منتفضًا، سنة (١٩٩/٨١٥) لموعده على طريق البر، حتى ورد عين التمر في فوارسَ معه، جريدة لا راجل فيهم، وأخذ على النهرين حتى ورد إلى نينوى، فجاء إلى قبر الحسين، وأطال الزيارة، ثم جعل يتمثل ابيات النمري[٤]:

نفسي فداء الحسين يوم عدا
إلى المنايا عـدوًا ولا قافل
ذاك يـوم أنْحَى بشـفرته
على سَنَامِ آلاء سلام والكاهل[٥]

ثم دعا الزيديّة إليه، فوثبت إليه جماعات مـن الـناس، فـدنـوا منه، فخطبهم خُطبةً طويلة، ذكر فيها أهل البيت، وفضلهم، وما خصوا به، وذكر فعل الأمة بهم، وظلمهم لهم، وذكر الحسين بن علي، فقال: أيها الناس، هَبْكُم لم تحضروا الحسين، فتنصروه، فما يقعدكم عمن أدركتموه، ولحقتموه؟... ثم مضى من فوره عائدا إلى الكوفة، والتقى محمد بن إبراهيم على ظهر الكوفة، ومعه علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين، فبايعه جميع الناس بالكوفة حتى تكابسوا عليه[٦]. كما أنّ يحيى بن عمر[٧] لما أراد الخروج سنة (٢٥٠/٨٦٤) بدأ فـزار قبر الحسين، وأظهر لمن حضره من الـزوّار ما أراده، فاجتمعت إليه جماعة من الأعراب ومضى حتى دخل الكوفة[٨]. هكذا يستمر حال الصفوة في عهود التسلط والاضطهاد، يأتون الى قبر الحسين بمنتهى شكواهم، وما تنوء به صدورهم، ليفوزوا بحزمة من ضوء تستنهض فيهم روح المواجهة، وتلهمهم قيم الانتفاضة؛ كما حدث في سنة ١٩٧٧ في انتفاضة عصبة من شباب النجف، أصرّوا أن يلقوا أوزار غضبتهم– من سلطة الجور– في حِجْر الحسين، حتى لو واجهوا الفناء.

**المصادر:**

١ ـ البغوي: معجم الصحابة ١/ ٦٣.

٢ ـ الطبري، قَالَ أَبُو مخنف: حَدَّثَنَا الأعمش، قَالَ: حَدَّثَنَا سلمة بن كهيل، عن أبي صادق. تاريخ الرسل والملوك ٥/ ٥٨٩.

٣ ـ السّريّ بن منصور من ولد هانئ بن قبيصة بن هانئٍ بن مسعود الشيباني. ودخلا الكوفة وكان قيماً بأمر الحرب لمحمد ابن طباطبا في ثورته على المأمون العباسي؛ هرب أبو السرايا من الكوفة وقتل سنة ٢٠٠هـ. اليعقوبي، تاريخ ٢/٤٤٥؛ الطبري، تاريخ ٧/١١٧؛ المسعودي، مـروج الذهب ٢/٤٣٩.

٤ ـ أبـو الفضل منصور بن سلمة بن الزبرقان النمري (١٩٠/٨٠٩).

٥ ـ أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ٤٢٦.

٦ ـ أبو الفرج، م. ن. ص.

٧ ـ أَبُو الْحُسَيْن، يحيي بن عمر بن يحيى بن حُسَيْن بن زيد بن عَليّ بن الْحُسَيْن، اَسْتولى على الْكوفَة ثمَّ جهز إِلَيْه مُحَمَّد بن عبد الله بن طَاهر جَيْشًا، فَقتل يحيى وَحمل رَأسه إِلَى الَمستعين. ابن الوردي، تاريخ ١/ ٢٢١.

٨ ـ أبو الفرج، مقاتل، ص ٥٠٦.

# دولة المماليك في مصر

بقلم: باسم الساعدي





**مـرت على مصـر أدوار عدة وتعاقبت على أرضها حكومات ودول مختلفة، ومن تلكم الدول التـي حكمـت بشـكل مستقل دولـة المماليك وهـي تنقسم إلى فترتـين: الأولى دولـة المماليـك البحريـة، والثانية دولـة مماليك المماليـك، وأعنـي بهـم المماليك البرجيـة، وسنتعرض لتأسيس الدولتـين وزوالهما مـع أسماء ملوكهمـا بمـا يلائـم المقـام مع الابتعاد عن ذكر التفاصيل رغم تشويقها.**

## بداية المماليك

المماليك جمع مملوك وهم عبيد لبعض سلاطين الأكراد الأيوبيين، قد تقلبت بهم الدنيـا حتى غدوا سلاطـين مصر وما تبع لهـا من البلـدان، وهم عبيد مـن الأتراك والجراكسـة، والمماليـك الـترك عرفـوا بالبحريـة، وقد اشتراهـم الملك الكردي نجم الديـن أيوب وأكثر منهـم، وجعلهم رجـالات دولتـه وبطانتـه والمحيطـين بدهليزه حتـى أنه أمّرهم على أبناء جلدته من الأكـراد، وذلك لأن أبنـاء جلدته قد خذلهـم في أيـام محنتـه وحبسـه، خلافًا لمملوكيـه الـذي مـا تخلوا عنـه، فشكر لهم موقفهم، وجعـل ثكنتهم في جزيرة الروضـة في النيـل لـذا لقبـوا بالبحرية، وكانـوا دون ألـف عبـد[1]. والجراكسة أو الشراكسة: أصولهـم عبيد من المناطق الواقعـة على شرق بحر نيطش أو البحر الأسـود، اشتراهـم المملـوك البحـري السلطان قـلاوون ليقمع بهـم نفوذ أبناء جلدتـه مـن المماليـك الاتـراك البحرية واسكنهم في أبراج القلعة في القاهرة لذا عرفـوا بالبرجية، وقد بلـغ عددهم ثلاثة آلاف وسبعمائة، حتى انتزعوا الحكم من اسيادهم المماليـك البحرية[2] فالبتالي هم مماليك للمماليك أو عبيد العبيد.

## ملكة مصر

أول المماليـك ممن تسنـم المُلك على التحقيـق هـي شجرة الدر بنـت عبد الله جارية الملك نجم الديـن أيوب، وأم ولده خليـل، قـد شغف بهـا سيدهـا حبًا وقد كانـت رفيقتـه في جميـع الأدوار التـي مـرت به، وهي مـن أصـول تركية وقيل أرمنيـة اشتراها في أيام أبيـه[3] كان لقبها

١ـ المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار٢: ٢٣٦.
٢ـ الأمصار ذوات الآثار: ٢٤، والمواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار ٣: ٤٢٠.
٣ـ الأعلام٣: ١٥٨، والمختصر في أخبار البشر ٣: ١٩٢.

**شجرة الدر جارية الملك التي حكمت الملوك وقتلت كل من وقف بوجهها**

عصمة الدين، وكنيتها أم خليل وهو ولدها من الملك نجم الدين وقد مات صغيراً، وكانت ذات جمال وحسن، ودهاء وحنكة وتدبير، قد شاركت الملك الأيوبي في حكم مصر، واستطاعت أن تسير أمور المملكة والجيش أثناء الحرب مع الفرنسيين، حيث مات سيدها بمرض الإسهال في شعبان سنة ٦٤٧ فأخفت موته، وكانت تصدر الأوامر وتوقع الكتب وكانت تكتب بخط يشبه خط سيدها، وتمنع من يريد الدخول عليه بحجة أنه مريض ولا يرغب بلقائهم، من ثم أخذت العهود على الأمراء وحلف القادة والأمراء بالولاء للملك نجم الدين أيوب وابنه توران شاه وكتبت بذلك لمن لم يكن حاضرا منهم، وبعثت إلى توران شاه، وكان في حصن كيفا نائبًا عن أبيه في ديار بكر، فأعلمته بما جرى، فسار نحو المنصورة من مصر حتى وصلها في أول محرم سنة ٦٤٨، وطول هذه الأشهر كانت شجرة الدر هي المدبرة للمملكة، لكنها تركت مصر إلى القدس، وعندما وصل ابن سيدها إلى القاهرة، فبعث إليها يهددها ويطالبها بأموال وجواهر فخافت منه وكاتبت رجالات سيدها فاتفقوا جميعًا على قتله[٤].

## مقتل توران شاه

لم يكن توران شاه ميالًا للبحرية عبيد أبيه، بل كان مبغضًا لهم حتى رووا أنه كان إذا سكر يجمع الشموع ويضرب رؤوسها في السيف ويقول هكذا أصنع بالبحرية، أضف إلى ذلك أنه اعتمد على من جاء معه من حصن كيفا متجاوزًا القادة البحرية، فاتفقوا على قتله بعد كتاب ابنة عمهم شجرة الدر، وكان ما أرادوا يوم الاثنين ٢٧ محرم من سنة ٦٤٨ وهو جالس على سماط فضربه بيبرس البندقداري بالسيف فتلقاها بيده فقطع بعض أصابعه «ودخل البرج الخشب الذي كان قد عمل هناك بفارسكور، وصاح: من جرحني، قالوا: الحشيشية [يريدون بهم الإسماعيلية] فقال: لا والله إلا البحرية، والله لا أبقيت منهم بقية، واستدعى المزين فخيط يده وهو يتوعدهم، فقال بعضهم لبعض: تمموه وإلا أبادكم، فدخلوا عليه فانهزم إلى أعلى البرج، فأوقدوا النيران حول البرج ورموه بالنشاب، فرمى بنفسه وهرب نحو البرج، وهو يقول: ما أريد ملكاً دعوني أرجع إلى الحصن يا مسلمين، ما فيكم من يصطنعني ويجيرني؟! والعساكر واقفة فما أجابه أحد، والنشاب تأخذه، فتعلق بذيل الفارس أقطاي فما أجاره، فقطعوه قطعا وبقي على جانب البحر ثلاثة أيام منتفخا لا يجسر أحد أن يدفنه حتى شفع فيه رسول الخليفة فحمل إلى ذلك الجانب فدفن به»[٥].

## حكومة شجرة الدر

بعد أن قتل توران شاه أجمع المماليك البحرية على أن تكون الملكة عليهم شجرة الدر جارية سيدهم نجم الدين أيوب المحضية عنده وحلفوا لها في العاشر من صفر من سنة ٦٤٨، وجعلوا أتابك جيشها (عز الدين أيبك الجاشنكير التركماني الصالحي) الذي سنتكلم عنه لاحقًا، وقد خطب لها على المنابر في

٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة٦: ٣٧٣.

٥- المختصر في أخبار البشر٣: ١٨١، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة٦: ٣٧١.





مصر والقاهرة، ويقول الخطباء في دعائهم لهـا: «بعد الدعاء للخليفة، واحفظ اللهم الجهـة الصالحيـة ملكة المسلمـين عصمة الدنيـا والديـن أم خليـل المستعصميـة صاحبـة السلطـان الملـك الصالـح»[٦]، و«اللهـم أدم السـتر الرفيـع والحجـاب المنيع لملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل»[٧]، وكانت تسك العملة باسمها ونقش العملة (المستعصمة الصالحية ملكة المسلمين والدة المنصور خليل خليفة أمير المؤمنـين)، وكان توقيعهـا علـى الكتب والمناشير (والدة خليـل)[٨]، ولم تدم مدة حكومتها غير ثلاثة أشهر وخلعت نفسها من أجل (أتابك جيشها) أيبك التركماني بعد أن تزوجته.

## حكومة أيبك

فصـار زوجهـا ملكًا ولقـب بالملك المعـز ذلك في أواخـر شهر ربيـع الآخر سنـة ٦٤٨، وهو عبد اشـتراه نجم الدين أيـوب في حياة والده وجعله (جاشنكير)

٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة٦: ٣٧٤.
٧- تحفة الأحباب وبغية الطلاب: ٩٧.
٨- المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار٣: ٤١٣.

**توّجت شجرة الدر زوجها ملكاً شكلياً ثم قتلته شر قتلة**

ويعني ذائق الطعام الذي يقدم للملك[٩]، وفي تلكـم الفترة أراد قادة البحرية، وهم أقطـاي الجمـدار وبيبرس البندقـداري وبلبـان الرشيـدي وسنقـر الرومـي، أن يعيـدوا الحكـم لبنـي أيـوب فاجتمعت كلمتهـم علـى مظفـر الديـن موسى ابن الملـك الناصر يوسف ابـن الملك المسعود أقسيس ابن السلطان الملك الكامل محمد ابـن السلطان الملك العـادل أبي بكر ابن الأمير نجـم الديـن أيوب ولقبـوه بالملك الأشـرف وكان صبيـا ابـن عشـر سنين، فاذعـن لهم أيبـك الجاشنكـير التركماني في ٥ جمـادى الأولى مـن السنة نفسها،

٩- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ٥: ٤٣٢.

وكان التوقيـع يخـرج: «رسـم بالأمـر العالي المولـوي السلطاني الملكي الأشرفي والملكـي المعـزى» ولم يكـن للملـك الأشرف غـير الأسم، وكذلك حال أيبك الجاشنكير حيـث كان الأمـر بيد شجرة الدر[١٠]، وبلغ من تسلطها عليه أنها منعته مـن زوجته أم الملك المنصـور[١١]، ورغم ما كانـت تتصف فيه من حنكة ودهاء إلا أنها شديدة الغيرة، فبعد أن تناها لسمعها أن زوجهـا ذائق الطعـام يريد الزواج من بنت صاحـب الموصل عزمت على قتله، وعملت لذلك الحيل وتواطأت مع سنجر الجوهري مملوك الفارس أقطايا حتى قتلته في الحمـام، وقيـل: مات تحـت ضربات قبقـاب شجرة الدر وهـو يستغيث، وقد مسكـه لها الخدم، في يوم الثلاثاء ٢٣ من شهر ربيع الأول سنة ٦٥٥[١٢].

## مقتل شجرة الدر

بعد أن قتلت شجرة الدر زوجها المعز الجاشنكير أرادت إعادة ما فعلته في موت سيدهـا الأيوبي، غير أن أهل الحل والعقد لم يطيعوهـا في ذلـك وقد تنصلـوا عنها ولاموها، حتى شاع خـبر القتل فاجتمع العسكر والأمـراء وأحاطوا بالقلعة وبعد أخـذ ورد اتفقوا علـى تولية ابـن القتيل نـور الدين علي مـكان أبيه ولقب بالملك المنصـور، وكان ساعتهـا عمـره ١٥ سنة أو قريباً منهـا، ولم يستقم له الأمر بسبب بعضـ الأمراء غـير أن الشقاق لم يدم غير ثلاثـة أيـام في ٢٦ من شهر ربيـع الأول خطـب الصبـي الملـك المنصـور بمصـر والقاهـرة، وكان المماليـك البحرية فرقة تناصـر أو تابعة للملك نجـم الدين أيوب ولقبـه الصالـح فكانـوا يحملـون لقب

١٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة٧: ٣.
١١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة٦: ٣٧٨.
١٢- تاريخ الإسلام٤٨: ١٩٦، والمختصر في أخبار البشر ٣: ١٩٢.

الصالحيـة، وأخـرى المعزية نسبـة للمعز أيبـك الجانشنكـير التركمـاني، والأولى كانت مخلصة لشجرة الدر ولا تريد إيقاع الأذى بهـا، بل منعوا المعزيـة من الانتقام لسيدهـم، لكـن الملكة القاتلـة أخرجت في يـوم ٢٩ مـن الشهر نفسـه من دارها إلى الـبرج الأحمر وحبست فيه، واقتسم الأمراء جواريها وقبض على العبيد الذين شاركوها القتل من ثم قتلوا صلبًا، أما هي فقد حرض الملك الشـاب وأمه المماليك على قتلها والصالحية تأبى ذلك حتى جاء «يـوم السبت ١١ ربيـع الآخر فوجدت مقتولـة مسلوبـة خارج القلعـة فحملت إلى التربة التـي كانت بنتها لنفسها بقرب مشهـد السيدة نفيسة ـ رحمها الله تعالى ـ فدفنت بها... ولما تيقنت شجرة الدر أنها مقتولـة أودعت جملة من المال والجواهر وأعدت أيضًـا جملة من الجواهر النفيسة فسحقتهـا في الهاون لئـلا يأخذها الملك المنصور ابن المعز أيبـك وأمه فإنها كانت تكره المنصور ووالدته»[١٣].

## نهاية المماليك

استمـرت دولـة الملك المنصـور نور الديـن عليّ بـن المعـز أيبك مـدة سنتين وثمانيـة أشهـر وثلاثة أيـام، وكان مدبر أمـره نائب أبيه الأمـير سيف الدين قطز، مـن ثم خلعـه في يـوم السبـت ١٤ ذي القعـدة من سنـة ٦٥٧ ونفاه مـع أمه إلى بـلاد الأشكري، وصار هـو ـ قطز ـ ملكا ولقـب بالملك المظفر، وبعـد معركة عين جالوت التي انتصر فيهـا المماليك بقيادة قطـز علـى المغول عـاد الملـك المملوكي المنتصـر إلى مصر فقتلـه الأمير ركن الدين بيبرس البندقـداري في يـوم السبـت نصـف ذي القعـدة ٦٥٨، وكانت مدة حكومتـه سنة تنقص ثلاثة عشر يومًا، من ثم حكـم بيبرس في ١٧ ذي القعدة من السنـة نفسها، حتى مـات في دمشق يوم الخميس ١٧ محرم الحرام سنة ٦٧٦، بعد سلطنة دامـت سبع عشرة سنـة وشهرين واثنـي عشر يومًـا، وخلفه ابنـه السلطان الملـك السعيـد ناصـر الدين أبـو المعالي محمـد بركة قان آو خان وصـار ملكا في يوم الخميـس ١٦ من صفـر سنة ٦٧٦، واستمـرت حكومتـه سنتـين وشهريـن وثمانية أيام حتى خلعه الأمراء في ٧ ربيع الآخر سنة ٦٧٨، وصار أخوه بدر الدين سلامش ولقـب بالملك العادل وهو طفل ابن سبع سنين واشهر وصار مدبر المملكة أتابـك العسكـر الأمـير قـلاوون، وبعد ١٠٠ يوم خلعه مدبـر مملكته وسجنه مع أخيه المتقـدم، وصار قـلاوون هو الملك ولقب بالملك المنصور سيف الدين قلاون الألفـي العلائي الصالحـي وذلك في ٢٠ رجـب سنـة٦٧٨، وفي زمنه ثـار سنقر الأشقـر في دمشـق ولقب نفسـه بالملك الكامـل لكن انتصر عليه قلاوون واستمر في الحكـم إحدى عشـرة سنـة وشهرين وأربعـة وعشرين يومًـا حتى مات في ليلة السبت ٦ من ذي القعدة سنة ٦٨٩، وفي يوم الأحـد ٧ ذي القعدة صار ابنه الملك ولقـب بالأشـرف صـلاح الديـن خليل واستمـرت مدتـه ثلاث سنـين وشهرين وأربعـة أيام حتـى قتله الأمـير بيدار وقد شاركـه في القتـل مجموعة مـن رجالات الأمير في يوم السبت ١٢ محرم الحرام سنة ٦٩٣، وكان مع الملـك القتيل عدد قليل مـن أصحابه في رحلة صيد، وصار بعده

١٣ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة٦: ٣٧٦.



أخوه محمد بن قلاون ملكا ولقب بالناصر وكان صبيا ابن سبع سنين، وصار مدبر المملكة الأمير زين الدين كتبغا، واستمرت مملكة الصبي سنة تنقص ثلاثة أيام حتى خلعه مدبر حكومته وصار هو الملك في يوم الأربعاء ١١ من المحرم سنة ٦٩٤، وحمل لقب السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري، وهذا من مماليك المملوك قلاوون، واستمرت مدته سنتين وسبعة عشر يوما حتى ثار بوجه نائبه الأمير حسام الدين لاجين في يوم الاثنين ١٨ محرم الحرام سنة ٦٩٦ ولقب بالملك المنصور وهو أيضا من مماليك قلاوون، وبعد سنتين وشهرين وثلاثة عشر يوما قتل لاجين في ليلة الجمعة ١١ ربيع الاخر سنة ٦٩٨، واعيد للسلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد خلعة في يوم الاثنين ٦ جمادى الأولى من السنة نفسها وصار مدبر أمور المملكة الأميران سلار نائب السلطنة، وبيبرس الجاشنكير أستادار، وبعد تسع سنين وستة أشهر وثلاثة عشر يوما خُلع مرة أخرى واقاموا مكانه بيبرس الجاشنكير في يوم السبت ١٣ ذي الحجة من سنة ٧٠٨، وصار لقبه الملك المظفر ركن الدين وهو من مماليك المملوك قلاوون أيضا، وبعد عشرة أشهر وأربعة وعشرين يوما فر ذائق الطعام المظفر بيبرس في يوم الثلاثاء ١٦ من شهر رمضان سنة ٧٠٩ ورجع محمد بن قلاوون للحكم في يوم الخميس ٢ شوال من السنة ذاتها وصار ملكا للمرة الثالثة، واستمر ملكا حتى مات في ليلة الخميس ١١ ذي الحجة ٧٤١ فكانت مدته الأخيرة اثنتين وثلاثين سنة وشهرين وخمسة وعشرين يوماً، وفي يوم الخميس ١١ ذي الحجة قام ابنه سيف الدين أبو بكر مكانه وحمل لقب الملك المنصور، والأمير قوصون هو من يدبر المملكة وبعد ٥٩ يوما خلع قوصون أبا بكر في يوم الأحد ٢٠ صفر سنة ٧٤٢، وجعل اخاه علاء الدين كجك ملكا مكانه وصار الملك الأشرف، وكان طفلا لم يكمل له من العمر ثمان سنين، فتنكرت قلوب الأمراء على قوصون وحاربوه وقبضوا عليه، وخلعوا الأشرف في يوم الخميس أول من شعبان، فكانت مدته خمسة أشهر وعشرة أيام، واستعوا الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاون وكان مقيما بقلعة الكرك من أيام أبيه، فجلس على التخت في يوم الاثنين عاشر من شوال، وبعد ثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوما خلعه الأمراء في يوم الأربعاء ١١ من المحرم سنة ٧٤٣، وأقاموا بعده أخاه إسماعيل في يوم الخميس ١٢ من الشهر ذاته وصار لقبه الملك الصالح عماد الدين زوج أمه الأمير أرغون يدبير المملكة مع مشاركة عدّة من



الأمراء، وسارت الأمراء والعساكر لقتال الناصر أحمد في الكرك حتى أخذ وقتل، فلما أحضرت رأسه إلى السلطان الصالح ورآها فزع، و لم يزل يعتاده المرض حتى مات ليلة الخميس ١٤ ربيع الآخر سنة ٧٤٦، بعد استمرار دولته ثلاث سنين وشهرين وأحد عشر يوما، وفي اليوم الثاني توج أخوه شعبان ملكا ولقب بالكامل سيف الدين،واستمرت مدته سنة وثمانية وخمسين يوما، وانتهت بعد أن ثار عليه الأمراء وقد قاتلهم لكنه انهزم فخلعوه في يوم الاثنين بداية شهر جمادى الآخرة سنة ٧٤٧ فنصبوا أخاه حاجي ملكا في يوم خلعه وصار لقبه الملك المظفر زين الدين، وكان سيء السيرة حتى ثار عليه الأمراء وبعد حرب ذبح في يوم الأحد١٢ من شهر رمضان سنة ٧٤٨ ومدة حكومته سنة وثلاثة أشهر واثني عشر يوما، وتوج مكانه أخوه أبو المعالي حسن بن محمد حاملا لقب لملك الناصر بدر الدين في يوم الثلاثاء ١٤ من شهر رمضان،وكان صبيا ابن إحدى عشرة سنة، فكان مدبر المملكة الأمير شيخو العمري، وبعد ثلاث سنين ونيف رفع عنه الحجر فاستبد بالحكم فترة ٩ اشهر تقريبا فخلعوه وسجنوه في يوم اثنين ١٨ جمادى الآخرة، سنة ٧٥٢، وفي اليوم نفسه نصبّوا اخاه صالحا مكانه ولقب بالملك الصالح صلاح الدين واستمرت مملكته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام من ثم ثار عليه الأميران شيخو وطاز وقبضا عليه وسجناه في القلعة، في يوم الاثنين ثاني من شوال سنة ٧٥٥، فأعيد السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاون: في يوم الاثنين المذكور، واستمرت حكومته ست سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام حتى قتله مملوكه الأمير يلبغا الخاصكي في ليلة الأربعاء، ٩ من جمادى الأولى سنة ٧٦٢،فأقيم من بعده

**حكم المماليك مصر ١٣٦ عامًا وتصارع على الملك ١٢٤ ملكًا معظمهم مات قتلًا.**

ابن أخيه محمد بن المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون في يوم القتل وصار الملك المنصور صلاح الدين وكان وعمره ١٤ سنة، ومدبر المملكة الأمير يلبغا، وفي يوم الاثنين رابع عشر شعبان، سنة ٧٦٤ خلعه وسجنه في القلعة وأقام بعده أبا المعالي شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون في يوم الثلاثاء ١٥ من شعبان نفسه، وحمل لقب الملك الأشرف زين الدين وهو ابن عشر سنين وكان تحت حجر يلبغا حتى قتل يلبغا في ليلة الأربعاء ١٠ ربيع الآخر، سنة ٧٦٨ فانفرد في الحكم إلى أن عُزل، ومدة سلطنته أربع عشرة سنة وشهرين وخمسة عشر يوما، واقاموا ابنه علي ملكا مكانه في يوم السبت ٣ من ذي القعدة سنة ٧٧٨ ولقب بالمنصور علاء الدين وهو ابن سبع سنين، من ثم قتلوا الملك المعزول في يوم الثلاثاء ٦ ذي القعدة المار ذكره، و لم يكن حظ الطفل الملك من السلطنة سوى الاسم حتى مات في يوم الأحد ١٣ من صفر سنة ٧٨٣، وكانت مدته خمس سنين وثلاثة أشهر وعشرين يوما، فنصبوا أخاه زين الدين حاجي في يوم الاثنين ١٤ من الشهر ذاته ملكا بلقب الصالح، وصار الأمير الكبير برقوق هو المدبر للمملكة، وبعد سنة وشهرين ينقصان أربعة أيام خلعه برقوق في يوم الأربعاء ٩ من شهر رمضان سنة ٧٨٤، وبخلعه زالت دولة المماليك البحرية وكانت «مدتهم مائة وست وثلاثون سنة وسبعة أشهر وتسعة أيام، أولها يوم الخميس عاشر صفر سنة ثمان وأربعين وستمائة، وآخرها يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة، وعدتهم أربعة وعشرون ذكرا، ما بين رجل وصبي، وامرأة واحدة، وأولهم امرأة وآخرهم صبي»[١٤].

## بداية الجراكسة

قدمنا في صدر الموضوع إشارة مختصرة كافية لأصل الجراكسة البرجية أما مؤسس دولتهم برقوق، هو ابن أنص الظاهر أبو سعيد الجركسي العثماني، والجركسي نسبة لبلاده، والعثماني نسبة لمن جلبه من الجركس الخواجا فخر الدين عثمان بن مسافر إلى القاهرة، واشتراه منه الأمير الكبير يلبغا الخاصكي في سنة أربع وستين وسبعمائة فصار في جملة مماليكه، ثم نفي إلى الكرك بعد قتل سيده يلبغا من ثم اتصل بمنجك نائب الشام وحضر معه إلى مصر فاتصل بالأشرف شعبان فلما قتل ترقى إلى إمرة أربعين وكان في جماعة من إخوته في خدمة أيبك البدري ثم لما قام طلقتمر على مخدومهم وقبض عليه ركب برقوق وبركة ومن تابعهما عليه وأقاما طشتمر العلائي بتدبير المملكة أتابكا، وبعد أن تمرد على طشتمر مماليكه في أواخر سنة ٧٧٩ استقر برقوق وبركة في تدبير المملكة و لم تطل المدة حتى اختلفت أغراضهما «وكان برقوق قد سكن الإسطبل السلطاني فأول شيء صنعه أن قبض على ثلاثة من أكابر الأمراء ممن

---

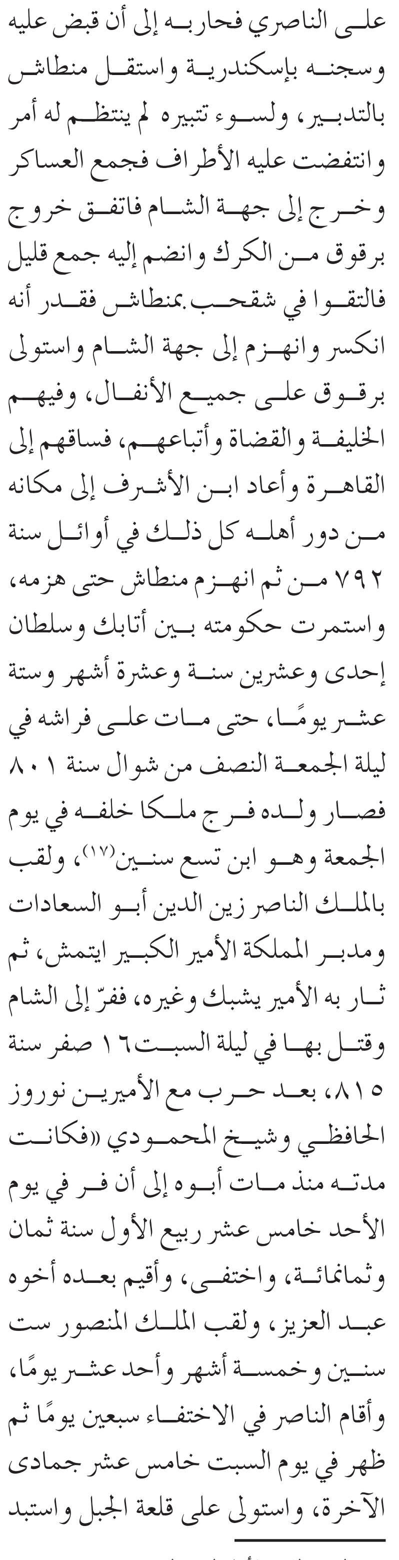
١٤ـ المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار ٣: ٤١٤ وما بعدها وأيضا انظر من الجزء ٧ حتى ١١ من النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة.

كان في أتبـاع بركة، فبلغـه ذلك فركب على برقـوق ودام الحرب بينهما أياما إلى أن قبض على بركة وسجـن بإسكندرية وانفـرد برقـوق بالتدبير مع تدبيره سرا الأمـر لنفسـه استقـلالا إلى أن دخـل رمضان سنـة أربع وثمانين فجلس حينئذ وذلـك في ثامن عشره علـى تخت الملك ولقب بالظاهـر وبايعه الخليفـة والقضاة والأمراء فمـن دونهم، وخلعـوا الصالح حاجي بـن الأشرف وأدخل بـه إلى دور أهله بالقلعـة» [١٥] فصار الملك الجركسي الأول أو الثـاني حيث إن بعض المؤرخين يذهب أن بيبرس الجاشنكير جركسي لا تركـي فيكون هو الأول[١٦]، غير ان يلبغا الناصري ثـار وانضـم إليـه منطاش أمير ملطيـة ومعه جماعة كبـيرة من التركمان فجهـز لهـم برقـوق عسكـرًا بعـد آخر فانكسروا فلما قرب الناصري من القاهرة تسلـل الأمـراء إليـه إلى أن لم يبـق عنـد برقوق إلا القليـل فهرب واختفى في دار بقرب المدرسة الشيخونية خارج القاهرة فاستولى الناصـري ومن معه على المملكة وأعيـد حاجي ولقـب المنصـور واستقر الناصري أتابكا عنـده وأراد منطاش قتل

١٥- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع٣: ١٢.

١٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة١١: ٢٢١.





برقـوق فلم يوافقـه الناصري، بـل شيعه إلى الكـرك فسجنه بها من ثم ثار منطاش علـى الناصري فحاربـه إلى أن قبض عليه وسجنـه بإسكندريـة واستقـل منطاش بالتدبـير، ولسـوء تتبيره لم ينتظـم له أمر وانتفضت عليه الأطراف فجمع العساكر وخـرج إلى جهـة الشـام فاتفـق خروج برقوق مـن الكرك وانضم إليه جمع قليل فالتقـوا في شقحـب بمنطاش فقـدر أنه انكسر وانهـزم إلى جهة الشـام واستولى برقـوق علـى جميـع الأنفـال، وفيهـم الخليفـة والقضاة وأتباعهـم، فساقهم إلى القاهـرة وأعاد ابـن الأشـرف إلى مكانه مـن دور أهلـه كل ذلـك في أوائـل سنة ٧٩٢ مـن ثم انهـزم منطاش حتى هزمه، واستمرت حكومته بـين أتابك وسلطان إحدى وعشرين سنـة وعشرة أشهر وستة عشـر يومًـا، حتى مـات علـى فراشه في ليلة الجمعـة النصف من شوال سنة ٨٠١ فصـار ولـده فـرج ملـكا خلفـه في يوم الجمعة وهـو ابن تسع سنـين[١٧]، ولقب بالملـك الناصر زين الدين أبـو السعادات ومدبـر المملكة الأمير الكبـير ايتمش، ثم ثـار به الأمير يشبك وغيره، ففرّ إلى الشام وقتـل بهـا في ليلة السبـت١٦ صفر سنة ٨١٥، بعـد حـرب مع الأميريـن نوروز الحافظـي وشيـخ المحمـودي «فكانـت مدتـه منذ مـات أبـوه إلى أن فـر في يوم الأحد خامس عشر ربيع الأول سنة ثمان وثمانمائـة، واختفـى، وأقيم بعـده أخوه عبـد العزيز، ولقب الملـك المنصور ست سنـين وخمسـة أشهر وأحد عشـر يومًا، وأقام الناصر في الاختفـاء سبعين يومًا ثم ظهر في يوم السبت خامس عشر جمادى الآخرة، واستولى على قلعة الجبل واستبد

١٧- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع٣: ١٢.

بملكه أقبح استبـداد، إلى أن توجه لحرب نـوروز وشيـخ وقاتلهما علـى اللجون، في يـوم الاثنـين ثالث عشر المحـرم، سنة خمس عشرة، فانهزم إلى دمشق وهما في إثره، وقد صار الخليفـة المستعين بالله في قبضتهما ومعه مباشر والدولة، فنزلا على دمشق وحصراه، ثـم ألزما الخليفة بخلعة من السلطنة فلم يجد بدا من ذلك وخلعه في يـوم السبت خامسـ عشرية، ونودي بذلـك في الناس، فكانت مدتـه الثانية سـت سنين وعشرة أشهر سواء، وأقيم من بعـده الخليفة المستعين بـالله أمير المؤمنين أبو الفضل العباس بن محمد العباسي» من ثم صار شيخ المحمودي وهو أحد مماليك الظاهـر برقوق ملكا في يـوم الاثنين أول شعبـان سنـة ٨١٥ ولقب بالملـك المؤيد أبـو النصر، ودامـت حكومته ثمان سنين وخمسة أشهر وستـة أيام، حتى مات في يـوم الاثنين ٨ محرم سنة ٨٢٤، فصار ابنه أحمد سلطان وحمـل لقب الملك المظفر شهاب الدين أبو السعادات وهو ابن سنة واحدة ونصف، والأمـير ططر هو مدبر الحكومـة، وبعد ثمانية أشهر تنقص سبعة أيـام خلع الملك الرضيـع، فخلفه ططر، وصـار يدعـى السلطـان الملـك الظاهر أبـو الفتح ططـر، وجلس علـى التخت بقلعـة دمشق في يوم الجمعـة ١٩ شعبان مـن سنة ٨٢٤ وبعد ثلاثـة أشهر ويومين مات من مرضه في الأحد ١٤ ذي الحجة مـن السنة نفسها، فصـار ابنه محمد ملكا بلقـب الصالح ناصر الديـن وعمره نحو عشر سنين والقائـم بالأمر الأمير برسباي الدقاقي وبعد أربعة أشهر وأربعة أيام خلعه وتوج نفسه ملكا في يوم الأربعاء ٨ ربيع الآخـر سنة ٨٢٥ وصـار الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر برسباي، وبعد ست عشـرة سنة وتسعة شهور من الحكم مات في ١٣ ذي الحجة سنة ٨٤١، فصار ولده العزيـز يوسف ملكا العزيز يوسف، وبعد مـا يقارب ثلاثة أشهـر خلع في ١٩ ربيع الأول سنـة ٨٤٢، وفي نفسـ اليوم توج جقمق ملكا ولقـب بالظاهر، وبعد أربع عشـرة سنة ونحو عشرة شهور من الحكم وفي مرضـ موته عزل نفسـه لصالح ابنه عثمان وحمل لقب الملك المنصور وذلك في ١١ مـن المحرم سنة ٨٥٧، وبعد ٤١ يومـا في ٧ من ربيـع الأول خلع عثمان، وفي اليوم الثـاني أقاموا اينال بلقب الملك الأشرف ملكا، وبعد ثمان سنين وشهرين اعتـزل مـن الحكم لولـده أحمـد المؤيد وذلك في مرض موته في جمادى الأولى سنة ٨٦٥، وبعد أربعة أشهر خلع في ١٨ من شهر رمضان سنة ٨٦٥، وجلس علد تخت الحكـم خشقدم في اليوم الثاني من الخلـع، ولقب بالظاهـر، وبعد ما يقارب سـت سنـين ونصف من الملـك مات في ١٠ من ربيـع الأول سنة ٨٧٢، وفي يوم ١١ مـن الشهـر ذاتـه تولى بلبـاي الملك ولقب بالظاهر، وبعد ٥٦ يوما خلع في ٧ جمادى الأولى، وفي ثاني أيام الخلع، توج تمريغا ملـكا بلقب الملـك الظاهر، وبعد ٥٩ يوما خلع في بدايات شهر رجب سنة ٨٧٢، وفي ١٢ مـن الشهر المذكور تولى قايتباي الملك حاملا لقب الملك الأشرف واستمـرت حكومته تسعـا وعشرين سنة وأربعـة شهور وأياما حتـى مات في ١٢ ذي القعـدة سنـة ٩٠١، السلطان ولقب بالملك المؤيـد أبو النصر شيخ المحموديّ: وهو أحـد مماليك الظاهر برقوق، في يوم الاثنـين أوّل شعبـان سنـة خمسـ عشرة وثمانمائة، فسجن الخليفة في برج بالقلعة ثم حملـه إلى الإسكندريـة، فسجنه بها، و لم يزل سلطانا حتى مات في يوم الاثنين ثامن المحرّم سنـة أربع وعشرين، فكانت مدّتـه ثمان سنـين وخمسة أشهـر وستة أيام. فأقيم بعده ابنه.

فخلفـه على الحكـم في ذات التاريخ ابنه محمد الناصر لمدة سنتين وثلاثة أشهر وأياما حتى قتلـه بالجيزة في آخر يـوم الأربعاء، النصف من ربيـع الأول سنة ٩٠٤، وفي يـوم الجمعة ١٧ مـن الشهـر نفسه تولى خالـه الملـك الظاهـر قانصـوه الأشرفي قايتباي الحكم حتى خلـع بعد ما يقارب عشرين شهـرا وذلك في ٧من ذي الحجة سنـة٩٠٥، فصـار جان بـلاط الأشرفي قايتباي ولقب بالملـك الأشرف[١٨]، قال المحشي على الخطـط المقريزية في ذيلها: «أتانا خـبرة بمنزله الجديـدة في العود من المدينـة الشريفـة، في يوم الجمعـة سادس عشري ذي الحجة سنة خمس وتسعمائة، فكانت مدته ستة شهـور وأياما، ثم خلع في يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ست وتسعمائة، وتولى الملك العادل طومـان بـاي الأشرفي قايتبـاي، ثم خلع سلخ رمضان من السنة المذكورة، فكانت مدتـه نحو مائـة يوم، وتـولى بعده الملك الأشرف قانصوه الغوري الأشرفي قايتباي مستهل شوال من السنة المذكورة»[١٩].

## زوال دولتهم

استمرت دولة الجراكسة أو الشراكسة ١٣٩ سنـة حتـى انقرضـت علـى يـد السلطـان سليـم العثمـاني بعـد مقتـل السلطان طومان بأي شنقا في سنة ٩٢٣، وان كان زوالهـا في الحقيقـة في مقتـل الغوري سنة ٩٢٢، حيث لم يكن طومان إلا قائد حرب عصابات متخفيا[٢٠].

---

١٨ـ المواعـظ والإعتبار بذكر الخطـط والآثار٣: ٤٢٠، وحياة الحيوان الكبرى١: ١٥١.

١٩ـ المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار ٣: ٤٢٢.

٢٠ـ الاعلام ٣: ٢٣٣.

# محلة الأمير غازي

بقلم المهندس الاستشاري: تحسين عمارة



## هذه الصورة

لمدينة **النجف الأشرف** التقطت في ثلاثينات القرن الماضي وقد وقف المصور على جبل الحويش واتجه نحو الشرق (باتجاه مدينة الكوفة)، وسور النجف العتيد مازال باقيا لم تمتد إليه يد الهدم بعد.



ضاقت المدينة بسكانها حتى ان البيت يضم عدة عوائل، وهناك بيوت تسكنها احدى عشرة عائلة، وكل عائلة تشغل غرفة من الغرف. اسند منصب قائممقام النجف للسيد جعفر حمندي (١٨٩٤-١٩٥٢) للفترة من ١١/٥/١٩٣١ - ٣١/٧/١٩٣٢، أيام الملك فيصل الأول وولي عهده الأمير غازي.

فكر حمندي في هدم السور والتصرف بحجارته، لكنه استعاض عن ذلك بفتح خمس فتحات واسعة من السور في الجهة الجنوبية المواجهة لمحلتي البراق والحويش، وكل فتحة تقابل شارع من الشوارع الرئيسية في المحلة الجديدة، وباع قطعا من الأراضي في الصحراء الممتدة جنوب السور.

حدد سعر المتر المربع الواحد بأقل من مائة فلس، وقد بيعت قطع منه بعشرين فلسا، وتم تشجيع المثرين والتجار على شراء الأرض، كان عدد غير قليل من الفقراء يسكنون خلف السور من داخل المدينة، وزع عليهم الأرض بالمجان وحمل البلدية على إعانة بعضهم بالطابوق والجص وعاون البلدية في ذلك بعض التجار والمثرين.

خططت هذه المحلة على وفق اسلوب حديث روعيت فيه الشروط الصحية، وقسمت على شكل مستطيلات سكنية يحتوي كل مستطيل على ثماني قطع سكنية تشرف على شوارع عريضة متقاطعة.

وتم فتح مدرستين في الصحراء المحيطة بالسور وناد ومستشفى وضع الملك فيصل الأول حجر الأساس لها بنفسه في هذه المحلة الجديدة، لازالت هذه المواقع قائمة إلى يومنا هذا وان تغيرت أو اضيفت إليها أو تغير بناءها.

حدثت حركة اقتصادية في البلدة في سوق الخشب والحديد والجص والطابوق، وعملا غير منقطع للبنائين والنجارين والحدادين وغيرهم..

وقد أرخ الشيخ علي البازي تاريخ انشاء هذه المحلة في العام ١٣٥٢ هـ بأبيات قال فيها:

**لقد سعى (جعفر) في وقته**
**بوضع مشروع عظيم خطير**
**فاستوجب الشكر على سعيه**
**باسم بلاد النجف المستنير**
**محلة الغازي قد اسست**
**أرختها أيام غازي الأمير**

وقد اطلق عليها محلة الأمير غازي تيمنا بالأمير غازي أو محلة الغازية..

وعندما اتسعت مدينة النجف اطلق على جزء منها اسم (المناخة) وهو الموضع الذي تناخ فيه الأبل وهي اليوم ضمن محلة الجديدة واصبحت منطقة تضم المحلات التجارية في شارع المدينة.

وقد أتم القائمقامون الذين جاءوا من بعده: شاكر حميد وعبد الحميد الدبوني وخليل عزمي ذلك العمل.

وفي أيام صالح حمام (ت: ١٩٧٠) الذي تولى منصب قائمقام النجف الأشرف للفترة (٢٨/١١/١٩٣٦ - ٣٠/٨/١٩٣٨) والذي قام بقلع سور النجف ووزع عرصات بدل الدور القديمة فصارت محلة ثانية بجانب محلة الأمير غازي أطلق عليها الصالحية نسبة الى القائمقام.. فاتصلت المحلتان بالبلدة القديمة و لم يبق للسور الظاهر بالصورة أثر بارز بعد ذلك، وقد أتم القائمقامون الذين جاؤوا من بعده مثل عبد الرحمن جودت، وناجي الجوهر، ولطفي علي الذي اشتمل على توسيع المحلات الجديدة.. وأصبحت هذه الأحياء أضعاف مساحة المدينة القديمة داخل السور، وفي العهد الجمهوري اطلق على المحلة اسم الجديدة واتسعت واصبحت الجديدة الأولى والثانية والثالثة والرابعة.



# مدينة لكناو الهندية

## مدينة النواب

إعداد: هدى فاضل

هـي عاصمة ولاية اوتار براديش الهندية وثاني أكبر مدينة فيها بعد كانبور، وأيضا المقر الإداري للمنطقة. وهي المدينة الحادية عشرة من حيث عدد السكان. يبلغ عدد سكانها نحو ٣ ملايين نسمة، لطالما عرفت لكناو كمدينة متعددة الثقافات وازدهرت كمركز ثقافي وفني في شمال الهند. وما تزال مركزًا هامًا للحكم والإدارة والتعليم والتجارة والفضاء والمالية والأدوية والتكنولوجيا والتصميم والثقافة والسياحة والشعر.

المدينة تقف على ارتفاع حوالي ١٢٣ متراً فوق مستوى سطح البحر.

تقع لكناو على الشاطئ الشمالي الغربي لنهر جومتي واللغة الهندية هي اللغة الرئيسة في المدينة كما تستخدم اللغة الأوردية على نطاق واسع. وتعد لكناو مركز الإسلام الشيعي بأعلى نسبة من المسلمين الشيعة في الهند.

## تاريخ لكناو

تاريخيا، تعود جذور حضارة المدينة إلى النواب الحاكمين أو الأمراء لمملكة أودة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، لذلك سميت بمدينة النواب. تأسست أودة التي تضم اليوم المنطقة الوسطى من ولاية أوتار براديش، في عام ١٧٢٢ تحت حكم نواب سعادة علي خان، بعد أن كانت إحدى أقاليم الإمبراطورية المغولية منذ منتصف القرن السادس عشر. أصبحت المنطقة الخصبة باقتصادها الزراعي المزدهر، وواحدة من أكثر مناطق شمال الهند ازدهارًا. في ١٧٧٥، أسس النواب عاصمتهم في لكناو.

تم التحكم في عاصمة أودة من قبل سلطنة دلهي التي جاءت في وقت لاحق تحت حكم المغول. في عام ١٨٥٦، ألغت شركة الهند الشرقية البريطانية الحكم المحلي وأخذت السيطرة الكاملة على المدينة مع بقية أودة، وفي عام ١٨٥٧، نقلتها إلى الراج البريطانية. جنبا إلى جنب مع بقية الهند، استقلت لكناو عن بريطانيا في ١٥ أغسطس ١٩٤٧.

ومن الناحية التاريخية، كانت لكناو واحدة من أكبر المراكز الثقافة الإسلامية. كما وصُنفت لكناو في المرتبة الثانية بـ«أسعد مدينة في الهند».

## اللغة في لكناو

لكناو متعددة الثقافات وتعد موطناً للأشخاص الذين يستخدمون اللهجات واللغات المختلفة. أصبحت العديد من الصفات

الثقافية والعادات الخاصة للكناو أساطير حية اليوم. والثقافة المعاصرة للمدينة هي نتيجة لدمج الحكام الهندوس والمسلمين الذين حكموا المكان في وقت واحد. ويعود الفضل في ذلك إلى التقاليد العلمانية والتوفيقية لنواب أودة، الذين اهتموا بشدة في كل مسيرة الحياة وشجعوا هذه التقاليد على تحقيق درجة نادرة من التطور.

وعلى الرغم من أن اللغة الرسمية الرئيسة في ولاية أوتار براديش هي اللغة الهندية، واللغة

**منعت الشعائر الحسينية في المدينة حتى عام ١٩٩٨ حيث خرج أول موكب شيعي في يوم وفاة "أمير المؤمنين(ع)"**

الأكثر شيوعاً هي اللغة الهندية العامية. كما أن اللغة الإنجليزية الهندية مفهومة بشكل جيد وتستخدم على نطاق واسع لأغراض تجارية وإدارية، كنتيجة للتراث البريطاني في الهند وتقاليد الكومنولث البريطاني، وكذلك العولمة. فأن اللغة الأوردية هي أيضا جزء من ثقافة وتراث لكناو. والتي تستخدم في الغالب من قبل العائلات الثرية، والأعضاء المتبقين في العائلة المالكة وكذلك في الشعر، واتخذت الحكومة العديد من الخطوات المبتكرة لتعزيز اللغة الأوردية.

## المناخ في لكناو

تقع مدينة لكناو في منطقة زلزالية، حيث تتمتع بمناخ شبه استوائي رطب مع فصول شتاء باردة وجافة من منتصف نوفمبر إلى فبراير، وصيف جاف حار مع عواصف رعدية من أواخر مارس إلى يونيو وموسم الأمطار من يوليو إلى سبتمبر.

الضباب شائع جدا من منتصف



# المدينة التي تضم أكبر حسينية في العالم








ديسمبر إلى أواخر يناير. من حين لآخر تواجه لكناو نوبــات شتوية أكثر برودة مــن أماكــن مثــل شيمــلا و موسوري التــي تقــع في مــكان مرتفــع في جبال الهيمالايا، الصيف حار جدا مع ارتفاع درجــات الحرارة ٤٠ درجــة مئوية إلى ٤٥ درجة مئوية.

## الأكلات في لكناو

كما إن لكناو لديها مطبخها المميز، وإن أفضــل الأطبــاق المعروفــة في هذه المنطقــة تتكون مــن البريــاني والكباب والخبــز. يتــم تقــديم الكبــاب بطــرق متنوعــة. تشتهر مطاعــم الكباب بنوع مــن الكباب الناعــم ولا تقتصــر سمعة كبــاب لكنــاو على الســكان المحليين، ولا يجذب الطبــق الناس فقط من مدن أخرى ولكن أيضًا من الدول الأخرى. كمــا تشتهــر لكنــاو بالفطائــر اللذيذة وأطعمــة الشــوارع وحلــوى الكلفــي والبــان وحلويــات أخــرى. وكذلــك النهاري الهندي وهو طبــق يتم إعداده باستخــدام لحم الضــأن، يحظى بشعبية كبــيرة بين الناســ غير النباتيــين. وأيضاً خبز الشيرمال وهو نوع من الخبز الحلو

المرغوب في لكناو. وبعض المطاعم في المدينة يرجع تاريخها إلى حوالي ١٠٠ سنة، وهناك أيضا العديد من المطاعم الراقية والمخابز التي تلبي الطبقة الراقية والأجانب المسافرين.

## شهر محرم في لكناو

تعرف لكناو كمقر للإسلام الشيعي ومثال للثقافة الشيعية في الهند. يحترم المسلمون شهر محرم، وفي يوم عاشوراء يقيمون حدادا على ذكرى شهادة الإمام الحسين(ع)، مسيرات محرم في لكناو لها أهمية خاصة في المدينة، وتأثرت بحماس ديني كبير حتى عام ١٩٧٧ منعت حكومة أوتار براديش مواكب العزاء العامة. وفي السنوات العشرين التالية، جرت المآدب والتجمعات في أماكن خاصة أو مجتمعية. وتم رفع الحظر جزئيا في عام ١٩٩٧ ونجح الشيعة في إخراج أول موكب عزاء في يناير ١٩٩٨ في ٢١ رمضان (يوم شهادة الأمام علي أمير المؤمنين(ع))، في شهر الصيام للمسلمين. وقد أصبح واحدا من أهم مواكب العزاء في لكناو، والآن الشيعة يحيون شهر محرم الحرام بالحسينيات الكبيرة المبنية بزخرفات وقبب ونقوش إسلامية جميلة، وإقامة مجالس العزاء فيها بكل حب لدينهم وعقيدتهم، وإقامة مهرجانات لرفع راية الأمام الحسين(ع) ومعارض للصور التي تجسد العشق الابدي للأمام الحسين(ع) وللدين القيم.

المسلمين في لكناو يعيشون مع الهندوس ويسود فيما بينهم المحبة ولإحترام، هذا التسامح الفريد هو سمة أساسية من سمات مدينة لكناو، حيث تعتبر واحدة من المدن الرئيسة الوحيدة في الهند التي لم تشهد مشاكل كبيرة بين الطائفتين.

## معالم لكناو

إن المدينة اليوم مليئة بالأدلة على الجهود الإبداعية التي يبذلها سكانها، مع العديد من الآثار والمساجد والمباني الأخرى من تلك الفترة التي تظهر مزيجًا متناسقًا من المؤثرات الهندية والفارسية والعربية والتركية.



## حسينية بارا امامبارا

حسينية بارا امامبارا وهي أكبر حسينية في العالم شيدها نواب آصف الدولة (وهو أحد الحكام الذين حكموا دولة أوده في الهند في الفترة ١٧٢٢– ١٨٥٢) وكانوا شيعة في مدينة لكناو الهندية عام ١٧٨٤ وتسمى ايضاً بحسينية آصفي.

وهي اكبر بنايات مدينة لكناو، حيث إنها مجمع يضم جامع وحسينية آصفي الكبير ومتاهة ومدخلين كبيرين يؤديان الى القاعة الرئيسية. الحسينية كلها مبنية من الطابوق، وهو طابوق صغير الحجم إضافة الى الجير والجص و لم يستخدم الخشب او أي معدن في بنائها. وهذا النمط الخاص من البناء هو ما يجعلها مذهلة وفريدة من نوعها. والشيء الأكثر ابهاراً في بناء هذه الحسينية الضخمة هو أن سقوف قاعاتها المركزية المقوسة لا تحتوي ولا على قطعة واحدة من الركائز والدعامات ويقال: إن هذه الحسينية هي المبنى الوحيد في العالم من دون أي ركائز دعم بالرغم من ضخامة حجمها.

وجدرانها الجوفاء هي معلم آخر من معالم الأبداع المعماري الذي تتميز به هذه الحسينية فهي لا تساعد فقط على الاحتفاظ بالبرودة في أيام الصيف الحارة في الهند ولكنها ايضاً تساعد على التخفيف من عبء الهيكل. ويمكن مشاهدة قبر نواب عساف الدولة المؤسس لبارا امامبارا وتاجه المحفوظ في وسط القاعة المركزية.

أما الهيكل الهندوسي لمدينة بورانا هانومان فيحمل على قبته هلالًا إسلاميًا، علامة على الامتنان للنواب التي شيدت المعبد. وغالباً ما يدعم المسلمون المحليون المصلين الهندوس في المعبد، وخاصة خلال المهرجانات، من خلال وضع أكشاك لتوزيع الأزهار والمياه. ويفعل الهندوس الشيء نفسه بالنسبة للمسلمين خلال شهر محرم، وكلا المجتمعين يحلان محل التحية الدينية للسلام للمسلمين (السلام عليكم) وللهندوس (ناماستي)، مما يدل على الاحترام والتقدير.

ومن المنتجات الثانوية الهامة الأخرى لعهد النواب، التكامل الاقتصادي بين الطائفتين، خاصة في قطاع تشيكان، أو المنسوجات المطرزة، والصناعة.




في كل مائدة

# جودت القزويني

## كما عرفته مؤرخاً وشاعراً وعصامياً

بقلم: سليم الجبوري


في القاهرة أثناء القائه رسالة الماجستير

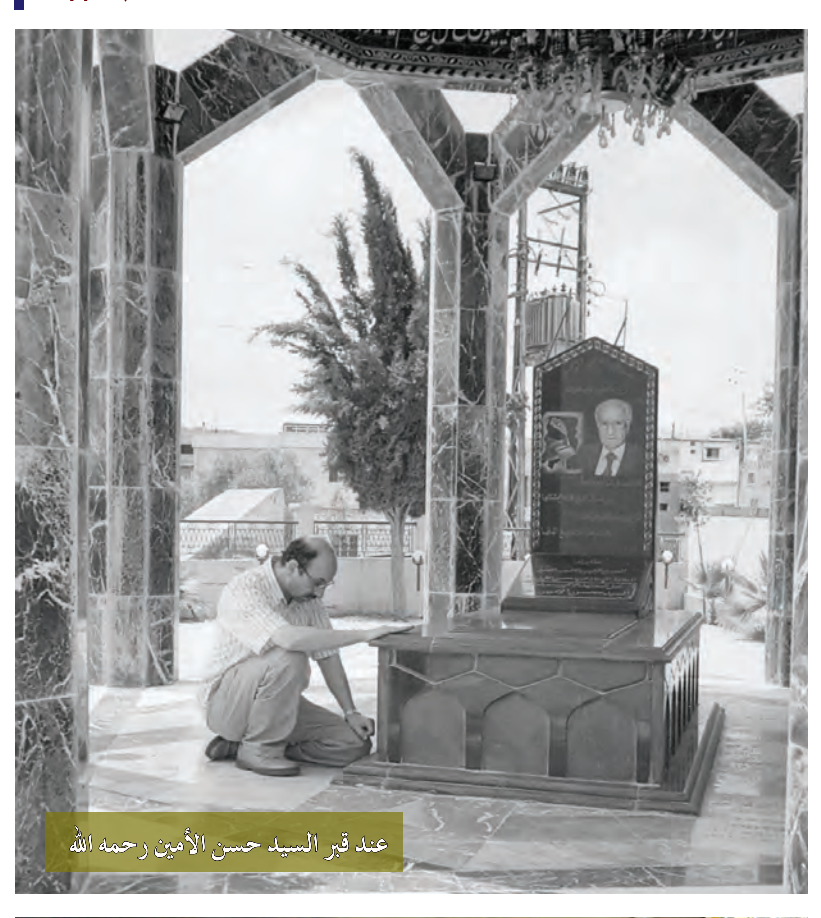
واكب المؤرخ الدكتور جودت القزويني مسيرته العلمية عبر آفاق واسعة وسيرة نقية، فقد جمع بين التاريخ والشعر والأدب، ولم يفرط بها طوال حياته. شموخ تجسد في ذاته وتألق مع واقعه، وأسس له بنياناً من أسوار الطين الصلبة؛ لتتحوّل فيما بعد إلى أعمدة وجدران قوية. أسس داراً شاهقة للخزائن، يحمي من خلالها تاريخ العلماء والمبدعين في العراق والوطن العربي، حيث تلتقي في هذه الدار الشامخة بأمجادها وأساطينها ملامح الوجود المهمة وتظهر في رحاب صفحات مشرقة.

وفي معرض الحديث عـن شخصيّته المتألقة دوماً بالإبـداع والتفوق العلمي، لابـد لنا مـن تسليط الضـوء على ملامحه بصورة موضوعية، بعيـداً عن الأسلوب العاطفـي، مـن خـلال رحلـة طويلة من الصداقـة والمجاملـة العفويـة، وأعتقـد أننا أمـام محـور أساسي يتعلـق بجواهره وكنـوزه الأدبية، انها سيرة مؤرخ وشاعر عراقـي موسوعي تحتاج إلى دراسة تحليلية تشخّص هويتـه الوطنيـة وتستقصـي منهجـه التاريخـي، ونحـن نعـرف أن المؤرخ يتّصف بالشجاعة والعمق، ولديه إحساس مرهف ومشاعر دافئة وعلاقات واسعة منقطعة النظير.

## القزويني لعله أوضح عدسة صورت التاريخ المعاصر

وقـد فتّشـت في سـيَر المؤرخـين المبدعين فما وجدت إلاّ المؤرخ المحترف الذي يقرأ الأحداث قراءة فاحصة، ولديه بُعد كبـير في تشخيص نفسية الأشخاص الذيـن تـرد أسماؤهـم في قلـب الحدث والمشهد السياسي والثقافي، ومتى رأيت المؤرخ بهذه الحالة فاعلمْ أنه يعيش الدور الإيجابي ويشعـر بالارتياح البالغ، وهذا هـو التصويـر الحقيقي للمـؤرخ الواعي الناصح.

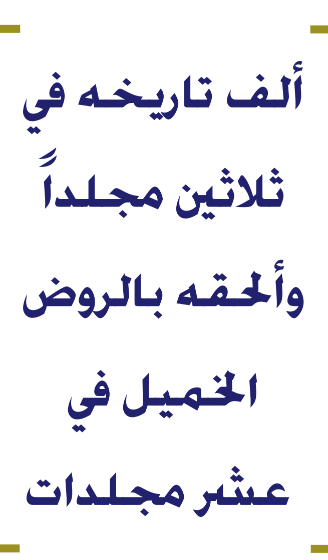
في أدوار حياتـه لم يكـن جـودت القزوينـي شاعـراً ومؤلفـاً ومؤرخـاً فحسـب؛ بـل كان قـد خـبر الوقائـع والأحـداث وعاشهما حتى عجن وطبخ في مطابخهـا، واكتـوى بنيرانهـا، وفي



عند قبر السيد حسن الأمين رحمه الله




عند قبر الشاعر السيد مصطفى جمال الدين رحمه الله



**ألف تاريخه في ثلاثين مجلداً وألحقه بالروض الخميل في عشر مجلدات**





مع الشاعر الحميري



مع السيد حسن الأمين



بعض الأحيان لعب دور الشاهد الذي رأى الكثير من حوله، كل ذلك كان من جراء الخبرة والتجربة والحنكة التي مكّنته من دراسة الأمور بصورة موضوعية، حتى خيل للكثيرين انه خلق ليكون في هذه الدائرة والصروح العلمية، فقد وُلد في بيت ينتمي إلى أسرة عريقة لها الصدارة في مركز القرار الديني، ونشأ وترعرع في بيئة غنية بالعلماء والأدباء وتنفّس من خلال الفكر والأدب وفي مجالسها أفذاذ العقل الإنساني سلسلة متواصلة، ومن هذه البيئة الثقافية كان نتاج معاقلهم، فكانت على كامل الاستعداد لصقل موهبته وتحرّضه دوماً السير قدماً نحو الطريق الواضح ومواكبة النهضة الفكرية، وتأسيس طريق ومشروع ثقافي خاص به.

جُبل القزويني على المطالعة وكان يقضي ساعات طويلة في مكتبة والده السيد كاظم القزويني، الذي كان مدير معارف لواء كربلاء، وكان الوالد يواكب ولده الذكي المثير للانتباه، ولم يتدخل في وضعه؛ لأنه قرأ في ولده النبوغ والذكاء الحاد، أعطاه حرية المطالعة ليرى هذا الشاب الموهوب ماذا يصنع، إضافة إلى ذلك كان القزويني شديد الولع بملاحقة الأدباء، ونشأت عنده فكرة الحفاظ على الموروث والإرث الثقافي لهذه الشريحة، وهذه الحالة بحد ذاتها حالة ثقافة وطنية، أن يكون الانسان محباً للأدباء ويلملم شتات أوراقهم الضائعة والمتناثرة هنا وهناك.

المؤرخ الوطني وحامل الأمانة يشعر دائماً بالتفاني والإخلاص في إحياء تراث الشخصيات العلمية التي طالها النسيان والتهميش والإقصاء المتعمّد على مرّ العصور، ولقد نال الكثير منهم الاجتثاث أو التعتيم لأسباب معروفة، فراح ذاك الشاب اليافع والطموح المتحمّس يؤمّ ويجمع ما تفرّق من سجلاتهم وأوراقهم، وكافح كفاحاً في غاية الأهمية في هذا المجال، وقد تميّزت أعماله بالنشاط والحيوية والعمل الدؤوب، وبإمكانك أن تسميه [كاتب لوجه الله]، يسعى سعياً حثيثاً لجمع ما تمّ السكوت عنه، استمد قدرته من خلال مسيرته الطويلة بالعصامية والعنفوان وهمّة عالية في التدوين والدراسات المكثّفة في شتى المجالات، إلاّ أنه كان شديد الولع في سيَر الرموز وأصبح شغله الشاغل ولم يتخلَ عنه طوال حياته، وأعطى كل ما يملك من قوة لخدمة معدن العلم، وقطع شوطاً طويلاً، فكان يلاحق الأدباء ويوثق مسيرتهم الوضّاءة ويسجّل الانجازات والظلامات والحيف الذي تعرّضوا له، وسجّل الكثير من الشواهد والنوادر والتراجم، وهي تعتبر عند أهل الصحافة (السيف الصحفي).

وتدور كتاباته عن الشخصيات حيث تبدأ من الجذور والتجربة، يشخص أبعادها ومعالمها بأسلوب شيّق، معتمداً على جهوده الشخصية، ولقد أبدع فيما كتب


صورة نادرة تجمعه بالشيخ الوائلي

مع السيد عيد المجيد الخوئي والرئيس السابق جلال الطالباني


مع ثلة من رجال الدين منهم كاتب المقال

وحقق، وهو لديه خبرة طويلة في دراسة العمالقة، يحقق، يتأمل، ويدقق في كتابة المعلومات مسلحاً بذاكرة حيّة وفراسة روحية في تشخيص الحالات المهمة.

## كيف عرفت جودت القزويني

عام (٢٠٠٤) وصلت إلى العاصمة اللبنانية بيروت قادماً إليها من بوابة المنافي ومدارس الاغتراب، ولا أخفي إعجابي بها والحنين إلى ربوعها، إذ كانت الزيارة الأولى لها، وعلى الرغم من الفرحة والبهجة رافقتني الكثير من المتاعب، وكنت أتجوّل في شوارع بيروت مشغولاً بإعداد وطباعة كتاب (الوائلي تراث خالد)، يوثّق سيرته الذاتية ومقالاته المتناثرة في الصحف والمجلات واللقاءات، والشعر الذي لم يحوه الديوان، إضافة إلى أرشيف الوثائق والصور، كنت يومياً أقصد المكاتب والمؤسسات الثقافية باحثاً عن وثائق ومعلومات تدعم الكتاب الذي كان عبارة عن أوراق متواضعة، والغريب أن بعض الأصدقاء كان قد اطلع عليها، فابتسم بوجهي قائلا: ما هذه الأوراق؟! يومها شعرت بالإحباط وتألّمت كثيراً، وقلت له: من يفكر بالنهاية لا يمكن أن يكمل الطريق، ومن الصدفة الجميلة والرائعة والتي ما تزال عالقة في ذهني، أنه في إحدى دور النشر التي يملكها رجل عراقي يقيم في بيروت منذ زمن طويل، وكنّا نتداول أطراف الحديث حول الثقافة والتراث والمعاصرة في سجل التاريخ العراقي المعاصر، اقتحم الجلسة سيد وقور تقرأ في ملامحه العبقرية والنبوغ والإبداع، ففوجئت بالحاضرين قاموا له بكل حفاوة وتقدير مبدين تحياتهم الحارة

مـن القلـب إلى القلـب، عندها علمت إنّ هذا القـادم شخصية علمية لـه دور مهم في الساحـة الفكريـة، وعندما جلس قام صاحـب الـدار معرفاً ومنوهـاً بجهوده البحثيـة والضيـف يجمع بـين التواضع والخجـل والابتسامـة البريئة، أمّـا عيناه فقد كانتا تحدِّقـان في وجهي عبر نظارته التي توحـي بشعور بالـغ ؛ قال صاحب الـدار: صديقنـا هـو الكاتـب الدكتور جـودت القزويني، عندها نهضت مرحّباً سيـدي العزيز: نحن دراويشك وأتباعك نقـرأ لك دوماً ولك بصمات واضحة في الشعـر والأدب وقد قرأت لك الكثير من المؤلفـات والشعـر الجميـل، الغريب في الأمر أن اللقاء معـه كان قد حدث للمرة الأولى لكنني شعرت أنني أعرفه منذ زمن بعيد، بل اكتشفت أن الرجل قد خطفني عبر مؤلفاتـه وأبحاثه. كان هذا هو اللقاء الجميل الأول من نوعه الذي بقي محفورا في ذاكرتي.

ومما يميّز هذه الجلسـة الرائعة المتسمة بسمـت الصراحـة والبساطـة والوداعة، الحـوار والجدال والقراءة الجديدة للتاريخ وفتـح سجـل العلماء. وقـد دار الحديث حول حسين علـي محفوظ، ومير بصري، وعلي الـوردي، وعبد الزهـراء الحسيني الخطيـب، وأحمـد الوائلي حيـث رأيته استهـوى الحديـث واندمـج معـه بكل جوارحه وإن كان طويلاً ومتشعباً، وكان يعلق ويبدي رأيه، والقزويني قليل الكلام يحافظ دائماً على كيانـه وتوازنه بصورة واضحة، حتـى في طرحه وسرده ونقده؛ مشفوعـا بابتسامة بريئة تكـون في غاية الدقـة والأهمية إن لم يكن فكّر بها وأعاد صياغتها من بحور الشعر.

وهـو مدرسـة متأصلـة يحمـل في طياتـه أخبـار الماضـي والمستقبـل، ومن رأى القزويني واستمـع إلى أحاديثه يجد فيـه الشعاع المؤثر الـذي يكهرب المقابل بجواهـره القيّمـة، ويتمتـع بتواضع جمّ وترابيـة عاليـة وبزهد عـن الألقاب التي يستحقهـا انعكست علـى روحه، ولديه علاقـة خاصة مـع الفقـراء، يدافع عنهم دوماً، وهو اجتماعـي الطبع منفتح على الآخر، لكنـه لم تغيره البحـار والأمواج التـي تهتـز الدنيـا بأصواتهـا ومراكبها العميقـة.. إلاّ أن القزوينـي بقـي محافظاً على حياتـه معتـزاً بريشته ومحبرتـه التي بقـي وفياً لها، وهذا الوفـاء الخاص للقلم نادر جداً لا يتمتع بـه الاّ القلائل، ورأيته يحدثنـي والحديـث طويـل، وفتحـت قريحته وهاجت ذاكرتـه فتفجر متحدثاً عـن رحلتـه الطويلة مع تاريـخ القزويني والروض الخميل.

يتحدث بحماسة عن تاريخه العلمي واعتكافـه في صومعـة التاريـخ، لينبش في جـذور الشخصيـات، كنـت أراقب وأشاهـد سكناتـه وحركاتـه، وشعـرت بـالألم واللوعـة لرحلـة الكاتـب الذي يلاحق مهنة المتاعـب، وهو طراز خاص وشخصية لها ثقلها العلمي والاجتماعي، يميل إلى الجدية في العمل ويثابر مبتعدا عن المنافع والانتهازية، وهمّه الوحيد مواكبة أعمالـه، ولديه عشق كبـير للتاريخ، وأنا أعتقـد أن التاريـخ لديـه نفـس الشعور، ويبدو أنه العشق الروحي بينهما.

سلـك طريقـاً شاقـاً وتحمّـلَ أعباءه وراهـن علـى إنجاحـه وأعطـى رسالـة واضحـة بأنـه سـوف يكتـب ويحقـق المخطوطات النادرة متحدياً الصعاب.

ورأيت فيه المـؤرخ الذي يعيش الألم ثم يتمـرّد عليه ويشاكسـه وينتصر عليه؛ لأن علاقة الإنسان بالتاريخ أهم بكثير من علاقتـه بالسياسة والفنون الأخرى، وجّهَ إليّ دعـوة كريمة لزيارتـه في شقته الكائنة في ضاحيـة بـيروت الجنوبيـة، فرحـت كثـيراً وأنا أخـبر صاحبي من مثلـي وأنا غـداً سأكون ضيفاً عند جودت القزويني الـذي سوف يدلنـي على أهـم المصادر التـي أبحث عنهـا حول الشيـخ الوائلي باعتباره كانـت تربطه به علاقة وثيقة من النجـف ودمشـق ولنـدن، في زقاق من أزقة شـارع السيد عباس الموسوي كانت هناك شقـة مطلة على شـارع عام تسمع الضجيـج منها، وصلـت إلى المكان كان هـو بانتظاري مرحباً بـكل محبة وسرور، تداولنـا قصصـا ونـوادر وأنـا أشاهـد صومعتـه كأننـي في العـراق ولست في بـيروت، ولاحظت عليـه المحافظة على الموروث الشعبي العراقي.

وراح يطلعنـي علـى أرشيـف نـادر جداً إضافة إلى مخطوطات تعود إلى أسرته الكريمة وبعض رموز العراق، واكتشفت أن الرجل لم يترك بابـاً إلاّ دوّنه وأخضعه للأرشفة والتوثيق، ولقد أُصبْتُ بالدهشة والصدمـة يومهـا لمـا يمتلكه مـن غزارة معلومات قيّمة وطرح شيّق.

والقزوينـي موسوعة سيّارة اجتمعت في رجل واحد يعمل أكثر من المؤسسات ومراكز الأبحاث.

وقـال لي بصـوت بغـدادي جميل: «كنـت ولعـاً منـذ أيّـام الصبـا بقـراءة التاريـخ»، ولاحظتُ من خـلال كلامه أنه شديد الاعتـزاز بأعماله، وهنا علمت أن الكاتب عندمـا يُخلص لنهجه وفكره يكون عمله مميزاً وناجحاً.

تتأمل وتسمـع حديثاً متنوعـاً تنسى همـوم الدنيـا ومشـاكل المنـافي، ولديه أسلوب جـذاب يستهويك حديثه، وهو متفنّن في لغة الحـوار، إضافة إلى أريحيته ولطافته الفائقة، فقد سمعت عنه الكثير، وحفظـت مـن نـوادره وأفـكاره، وهو حالة استثنائيـة في العطاء والأداء والإباء،





عشـق الثقافة وذاب فيهـا، وسلك نهجاً علميـاً يعتمـد علـى الموضوعيـة ويبتعد عن الادعاء والضوضـاء، ويعمل بهدوء، يعيشـ حراً طليقاً، ولديه مواصفات طبق الأصـل للسـيرة السلوكيـة والعلمية في الحيـاة الاجتماعية، تميّز بالعطاء والاكتفاء الذاتـي، استمـد تاريخـه بعـد تجربة في الحلّ والترحال متنقـلاً بين لندن ودمشق وبـيروت وطهران، واستطـاع أن يكون رحالة وشاهداً ومحققاً في سيَر المعاصرين، وهشّم مفاصل التاريخ التقليدي الضيق، بل كان واسعـاً وموسوعيـاً شاملاً، وفي موسوعته [تاريخ القزويني] الذي يقع في (٣٠ مجلـداً)، و[الروضـ الخميل] الذي يقـع في (١٠ أجـزاء) مـن الموسوعـات القيمـة التي غطّت مساحـات واسعة من تاريخ العراق وغيرهـم. حيث كتب عن أهم الشخصيات واستكتب الكثير منهم، طعمّهـا بتجربته وتحليلاته ونقـده البنّاء، فهـو لا يجامـل ولا يهـادن فيمـا يكتب ويميل إلى الطرح العلمي.

تأصّلت هذه الصداقة والعلاقة وكان هدفها الاطلاع والاستفـادة من الكفاءة العلميـة، وكان لي شـرف مرافقتـه في السفر والحضر في مملكة البحرين ودمشق وبيروت وطهران، ومـا وجدته إلاّ كاتباً مبدعـاً، وكنت أتابعه وهـو يقلّب أوراقه الصفراء المعتّقة، التي تشم فيها عبق التراث والأصالـة، وهـو عاشق لهـذه الأوراق ويذوب فيها، وفي بعض الأحيان يساهم في تحقيقهـا، وهـو متواصـل في البحث والتنقيب، يواكـب ويسجل، فلقد حفظ لنا الكثير مـن النوادر، ولـولاه لضاعت وأصبحت في طيّ النسيان.

تأمّلـتُ كثـيراً وأنـا أنصـت خاشعاً لسمـاع ذاكرتـه التـي يسردهـا بشـكل طبيعـي دون تكلّف وعنـاء، وهو شديد الحرص أن يكون حديثه بعيداً عن التصنّع أو استخـدام الألفـاظ البلاغيـة المنمقة، بـل يختار الأسلـوب المناسب الذي يمتاز بالعقلانية.

وكلمـا سألتـه سـؤالاً أجابـك على الفـور، وفي بعض الأحيـان يقص عليك أحسن القصص التي لم تسمع بها من قبل ولم تقرأها في كتاب.

سـيرة حياة رجـل تخرج مـن عمق التجـارب والمعانـاة القاسيـة، وعندمـا يتحـدّث عـن الماضـي يشعـرك بـالألم والأسـى، وهـو عدسة التاريـخ المصورة يلتقـط أجمـل الصـور وأروع اللقطات المعبّرة، التي هندسها في كتبه وموسوعاته، وكلمـا شاهدتـه أو ناقشتـه توصلت إلى فكـرة المؤلـف النابه الذي نحبـه ونأنس بأفكاره، هو ليسـ مجرّد صديق عابر، بل هو الـذي استطاع أن يتسلـل إلى عقولنا ومشاعرنا وأذهاننا ويؤثر فينا، وهو فنان بارع يعرف كيف يدغدغ مشاعر القرّاء، وكيف يلعب علـى مشاعرهم من خلال لمحاته ومعالجاته، وهو ماهر في الأسلوب الساحر في الطرح والتحليل.

# تجويع الخلايا السرطانية بالطريقة الكيتونية

البيولوجية لبوة عيسى



**رغم كل التقدم الذي يحرزه الطب الحديث إلا أنه مايزال مرض السرطان يتحدى هذا التقدم وحتى بعد ٤٠ عاماً من الأبحاث المكثفة يعتبر مرضاً مسؤولاً عن موت ملايين الأشخاص سنوياً، صحيح أنه أصبح من الممكن الآن معالجة بعض الأمراض السرطانية، إنما في المقابل ما تزال العديد سواها أمراً في غاية الصعوبة، لا بل سبباً رئيساً في ارتفاع معدل الوفيات في المجتمع؛ لذا بات اكتشاف الوسائل الجديدة التي تزيد من فعالية العلاجات المضادة للأمراض السرطانية أمراً في غاية الأهمية أكثر من أي وقت مضى.**

## ما الذي يجعل من السرطان مرضاً صعب المعالجة إلى هذا الحد؟

هذا في الواقع سؤال أساسي يجب أن نتوقف عنده مطولاً قبل أن نستعرض الوسائل الجديدة التي يمكن من خلالها أن نؤمن بالتمكن بمكافحة هذا المرض.

إذ من الضروري أن نعرف عدونا معرفة جيدة لنتعلم أن نستغل نقاط ضعفه لنبقيه بعيدًا عنا.

**السرطان.. حين تتمرد خلية على القانون وتخرج عنه.**

أصل الشر ومنشأه هو الخلية وهي الوحدة الأساسية الوظيفية والتركيبية لكل كائن حي موجود على هذه الأرض، من أصغر الجراثيم ذات الخلية الواحدة وصولا إلى الكائنات المقعدة كالإنسان الذي يحتوي جسمه على أكثر من ٦٠ ألف مليار خلية، هذه البنية، بل الأحجية المعقدة بحيث أنها مازالت حتى الآن تدهش العلماء الذين يسعون إلى اكتشاف أسرارها.

Cancer

ممـا لاشـك فيـه أن الخليـة مازالت بعيدة كل البعـد أن تكشف النقاب عن أسرارهـا ولكننا أصبحنـا الآن نعلم أن لاختلال بعض وظائفها دورًا أساسياً في نشـوء مرض السرطـان، إذن من وجهة النظر العلميـة السرطان هـو أولا وقبل كل شيء اعتلال يصيب الخلية.

ولكـي نفهـم الخليـة فهمـا أفضل دعونا نشبهها بمدينـة وزعت فيها كافة الوسائـط الضرورية لرفاهيـة المجتمع في أماكـن مختلفة علـى نحو يستفيد من خلالـه العمـال بأفضـل الشـروط التي تخولهـم للقيـام بعملهـم علـى أكمل وجـه؛ إذ تؤدي مكونات الخلية الأربعة الأساسيـة دورًا بالـغ الأهميـة في إطار نشـوء مرض السرطـان فالنـواة بمثابة مكتبة الخلية أو المكان الذي يحتفظ فيه بكافة النصوص التشريعية، أي بالجينات المسؤولة عن وظائف المدينة.

تحتوي الخلايا علـى قرابة ٢٥ ألف قانـون، وكل هـذه القوانـين موزعـة وسط نص ضخم وهائل الحجم يعرف بـ DNA أو الحمض النـووي الرايبي منقوص الأوكسجين وهو نص مدون فقط بأربعـة أحرف أبجدية غريبة وهي A.T.C.G. تعتبر قـراءة هذه الأحـرف ضروريـة جـدًا لأنهـا تعطـي للخليـة تصرفهـا وذلك مـن خـلال حثها على إنتـاج البروتينـات الضروريـة لها لكي تتمكـن من القيـام بعملها علـى أكمل وجه، وأيضاً لكي يتمكن من الاستجابة لكل تغيير يطرأ على محيطها. فأي انذار يشـير إلى افتقار الخليـة إلى السكر تليه على الفـور قـراءة لقانون يجيـز انتاج بروتينات جديـدة مختصة بنقل السكر، الأمـر الـذي أدى بالتـالي إلى إعادة مد الخليـة بمخـزون مـن السكـر لبقائهـا واستمرارها. لكن عندما تحدث اخطاء تكون عاجزة عـن القيام بوظائفها على نحو ملائـم وصحيح وبالتـالي تساهم في إحـداث اضطرابات في تنظيم امور الخلية مما ينتج عن ذلك مرض السرطان

**السرطان هو عبارة عن انحراف سلوكي للخلايا على قانون الجسم المكتوب في الـ DNA**

المكـون الثـاني للخليـة البروتينات هي بمثابـة «اليـد العاملة» للمدينـة وبمعنى آخر الجزيئات التي تقوم بمعظم الوظائف الضرورية للحفاظ علـى تماسك الخلية. فهي تنقل المـواد المغذية بدءًا من الدورة الدموية، وتوصيـل الرسائل الواردة من الخـارج بغية اطـلاع الخلية علـى كافة التغيرات التي تطرأ على العالم الخارجي من حولها، وتحول المواد المغذية بهدف انتـاج الطاقـة... يكـون العديـد مـن البروتينات كنايـة عن انزيمات أي بمعنى آخـر كناية عن (فناني) الخلية وذلك لأن هذه الأخيرة تتميـز بالقدرة على تحويل بعض المواد غير القابلـة للاستخدام إلى منتجـات ضرورية لحياة الخلية، نرى إذاً من المهم جـداً بالنسبة للخليـة أن تأتي قراءة القوانين التي تنص على انتاج هذه الانزيمات للنسخة أمينة ومطابقة للنص الاصلـي، وذلـك لأن القـراءة السيئـة لتلـك القوانين سـتؤدي حتما إلى انتاج بروتينـات معدلة أما عاجـزة عن تأدية دورهـا على النمو الصحيـح وأما بالغة الحماسة والاندفاع بحيث أنها تعارض التوازن الجيد والصحيح للخلية أن ينشأ وصـف السرطان دائماً عـن أخطاء في انتـاج البروتينـات ولاسيمـا الانزيمات منها.



نأتي الآن إلى بيوت الطاقة المكون الثالث للخلية أنها المركز المولد للطاقة للمدينة أو بمعنى آخر أنها المكان الذي يتم فيه تحويل الطاقة الموجودة في تركيبة الجزيئات والصادرة عن الغذاء (كالسكريات والبروتينات والدهون) إلى طاقة خلوية. يستخدم الاوكسجين هنا كوقود لهذه الوظيفة، الأمر الذي يؤدي ولسوء الحظ إلى تكون النفايات سامة تطلق عليها تسمية الجذور الحرة، يمكن لهذه النفايات أن تتصرف كعناصر مطلقة لمرض السرطان أو مسببة للنشوء وذلك من خلال اخفائها بعض التعديلات على النصوص أو جينات أو من خلال اجرائها بعض التحويلات المؤدية إلى أخطاء في عملية انتاج البروتينات.

نأتي الآن إلى المكون الرابع الغشاء البلازمي تتكون هذه البنية المحيطية للخلية من الدهون وبعض البروتينات وهي تؤدي دور السور الهادف إلى حصر كافة نشاطات الخلية في مكان واحد. يؤدي الغشاء البلازمي دورا بالغ الاهمية فهو يعمل كحاجز يفصل ما بين داخل الخلية من جهة ومحيطها الخارجي من جهة اخرى وبمعنى اخرى هو عبارة عن مصفاة تقوم بغربلة وفرز المواد التي يمكنها ان تدخل إلى الخلية والمواد الخارجة منها.

يحتوي الغشاء البلازمي على بروتينات مستقبلة لا نها تتحرى الاشارات الكيميائية الموجودة في بروتينات جديدة أكثر فعالية لمواجهة المصاعب الجديدة اذن يتعين علينا أن تدرك الجينات الخلوية تلك القوانين الشهيرة التي تحدثنا عنها منذ قليل، ليست دائماً ثابتة ومستقرة، فما ان تستشعر الخلية انه قد يكون في مصلحتها تغيير هذه القوانين من اجل مواجهة صعوبة ما والتغلب اليها تعتمد فورا إلى تغيير نص تلك القوانين على أمل أن تتمكن من التغلب على مشكلتها، هذا الواقع ما نطلق عليه تسمية تحول المورثات.

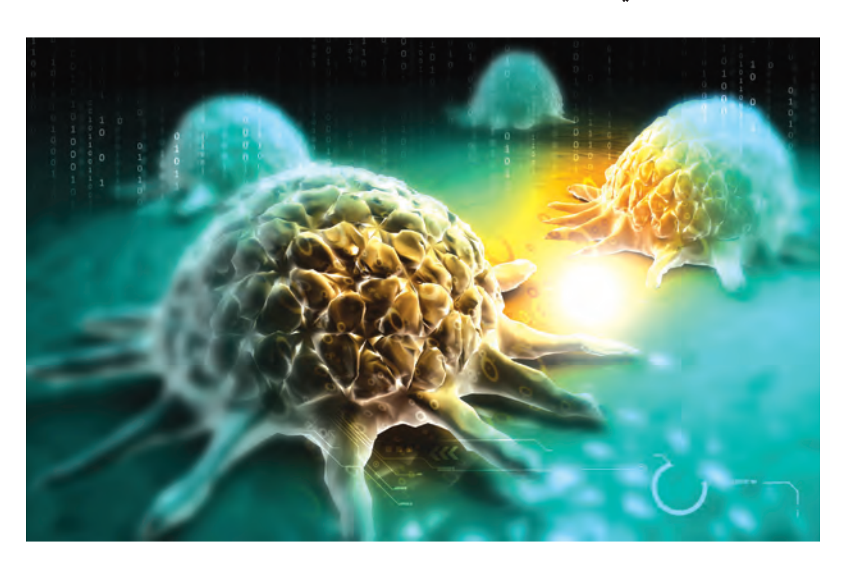
إن هذه الخاصة التي تتحلى بها الخلايا بأن تحول جيناتها هي ميزة أساسية من ميزات الحياة إذ أننا من دونها لما كنا ولدنا أبداً.

## هنالك قاعدتان مهمتان

**القاعدة الاولى:** يمنع على الخلية التوالد أو التكاثر إلا من أجل استبدال إحدى الخلايا المتضررة أو الميتة بأخرى.

**القاعدة الثانية:** يمنع على الخلية البقاء على قيد الحياة في حالة تبين وجود اضرار في تركيبها ولاسيما مستوى DNA في حال كانت هذه الاضرار بالغة الخطورة فيكون الانتحار عندئذ أمراً إجبارياً. كما في عدد سابق.

إلا أن تطبيق هذه القواعد لا يكون دائمًا كاملًا ومثاليًا إذ تبقى بعض الخلايا قادرةً على ايجاد التحولات والتغيرات الجينية التي تسمح لها بالاحتيال على هذه الانظمة والقوانين وتشكل مرض سرطاني أو بمعنى آخر ينشأ مرض السرطان عندما لا تعود احدى الخلايا تتقبل الدور الذي أوكل إليها وتبدأ برفض التعاون مع الخلايا الأخرى ووضع مواردها لخلايا الجسم وتصبح هذه الخلية خارجة عن القانون وبالتالي تنشق من نظريتها ولا تعود تخضع للأوامر الصادرة عن المجتمع الموجودة فيه، ولا يكون لديها عندئذ أي هدف في حياتها سوى شيء واحد فقط ألا وهو تأمين بقائها وبقاء سليلتها. من الضروري علينا أن نفهم أن هذا التحول في الخلية لا يشير بالضرورة إلى كون الجسم سيصاب على الفور بمرض سرطاني ما، إلا أن تصرف الخلية هذا يحدث باستمرار خلال حياة الفرد دون أن يؤدي بالضرورة ولحسن الحظ إلى الاصابة بالسرطان.



# تجويع الخلايا السرطانية وقتلها هو الحل الامثل حالياً للقضاء عليه.

يتوجب علينا النظر إلى نشوء الخلايا السرطانية على أنها ظاهرة تدريجية من نشأتها إلى ان تتفاقم تفاقماً سريا خفيا على مدى سنوات عديدة، لا بل على مدى عقود، قبل أن تبدأ اعراضها بالظهور.

هذا البطء في تفاقم مرض السرطان ضروري جدا بالنسبة الينا يعطينا فرصة ذهبية لكي نتدخل في مراحل عدة من مراحل تفاقمه، ونضع بالتالي حدا لنمو الخلية المتحولة إلى خلية سرطانية يافعه.

كانت الجراحة الوسيلة العلاجية الاولى لمعالجة الاورام السرطانية ولاتزال حتى في ايامنا والهدف من الجراحة هو استئصال العضو الذي يكون فيه لكن السلبيات من الجراحة تكمن كونها عاجزة عن القضاء على كافة الخلايا السرطانية.

اما العلاج الأشعاعي هو القضاء على الخلايا السرطانية من خلال تعريضها للأشعة السينية العالية الطاقة انه علاج موضعي يطبق على المنطقة محددة بغية الحفاظ على اكبر قدر ممكن من الانسجة السلمية كون هذه الاشعاعات تقتل في طريقها الخلايا الطبيعة أيضًا.

العلاج الكيميائي لاشك انه العلاج الاكثر اثارة للقلق والمخاوف لدى الناس الذين ينظرون اليه اجمالا نظرة سلبية وخاصة بسبب الاثار الجانبية العديدة التي يخلفها العلاج وقد ينتكس المريض للأسف وتعاود الخلايا السرطانية بالرجوع.

إن التحدي الاكبر الذي تواجهه العلاجات المتوفرة اليوم لمرض السرطان هو التغيرية الكبرى التي تتميز بها الخلايا السرطانية والتي تخولها الافلات من العلاج وبالتالي مواصلة نموها.

## يقول ابقراط ليكن غذاؤك دواءك الوحيد!

إن المركبات الكيميائية النباتية تشكيلة منوعة ومقاومة للسرطان في طبقك!

يؤدي نمط عيش الاشخاص دورًا هاماً واساسياً في احتمال اصابتهم بمرض سرطاني ما. وكذلك يرتبط قرابة ثلث الامراض السرطانية بطبيعة النظام الغذائي ارتباطاً مباشراً، إن التغذية المتنوعة الغنية بالفاكهة والخضار والتي ترافقها مراقبة دقيقة لكل ما نستهلكه من سعرات حرارية بهدف تفادي تسجيل أي ازدياد في الوزن، وطريقه فعالة وبسيطة لخفض مخاطر الاصابة بمرض السرطان خفضًا ملحوظًا.

خلال السنوات الماضية كانت هناك العديد من الاستيراتيجيات الغذائية المختلفة ولكن لم تكن أي منها فعالة بشكل خاص ومن المثير للاهتمام أن هناك بعض الابحاث المبتكرة تشير إلى اتباع نظام غذائي لتقليل الوزن وقتل الخلايا السرطانية الذاتي وذلك عن طريق حمية الغذاء الكيتوني (ketogenit diet) هو نظام منخفض الكربوهيدرات عالي الدهون أي يعتمد المريض خفض كبير

لتنـاول الكربوهيـدرات واستبدالهـا بالدهون هذا التغيير يؤدي إلى حالة تغير الايض تسمى الايض الكيتوزي أي أن عـدة ايام يصبـح الدهن مصـدر الطاقة الاساسـي لجسمـك هذا بسبـب زيادة كبـيرة في مستويـات المركبـات تدعى الكيتونـات في الـدم بشكل عـام الحمية الكتونيـة المستخدمة لفقدان الوزن هي حوالي ٦٠-٧٥٪ من السعرات الحرارية من الدهون مع ١٥-٣٠٪ من السعرات الحراريـة من البروتـين و٥-١٠٪ من السعرات الحراريـة من الكربوهيدرات ومـع ذلك عندما استخـدام هذا النظام الكيتـوني لعـلاج السرطـان قـد يكون محتـوى الدهـون أعلى بكثـير يصل إلى ٩٠٪ مـن السعـرات الحرارية وتحوي بروتين أقل.

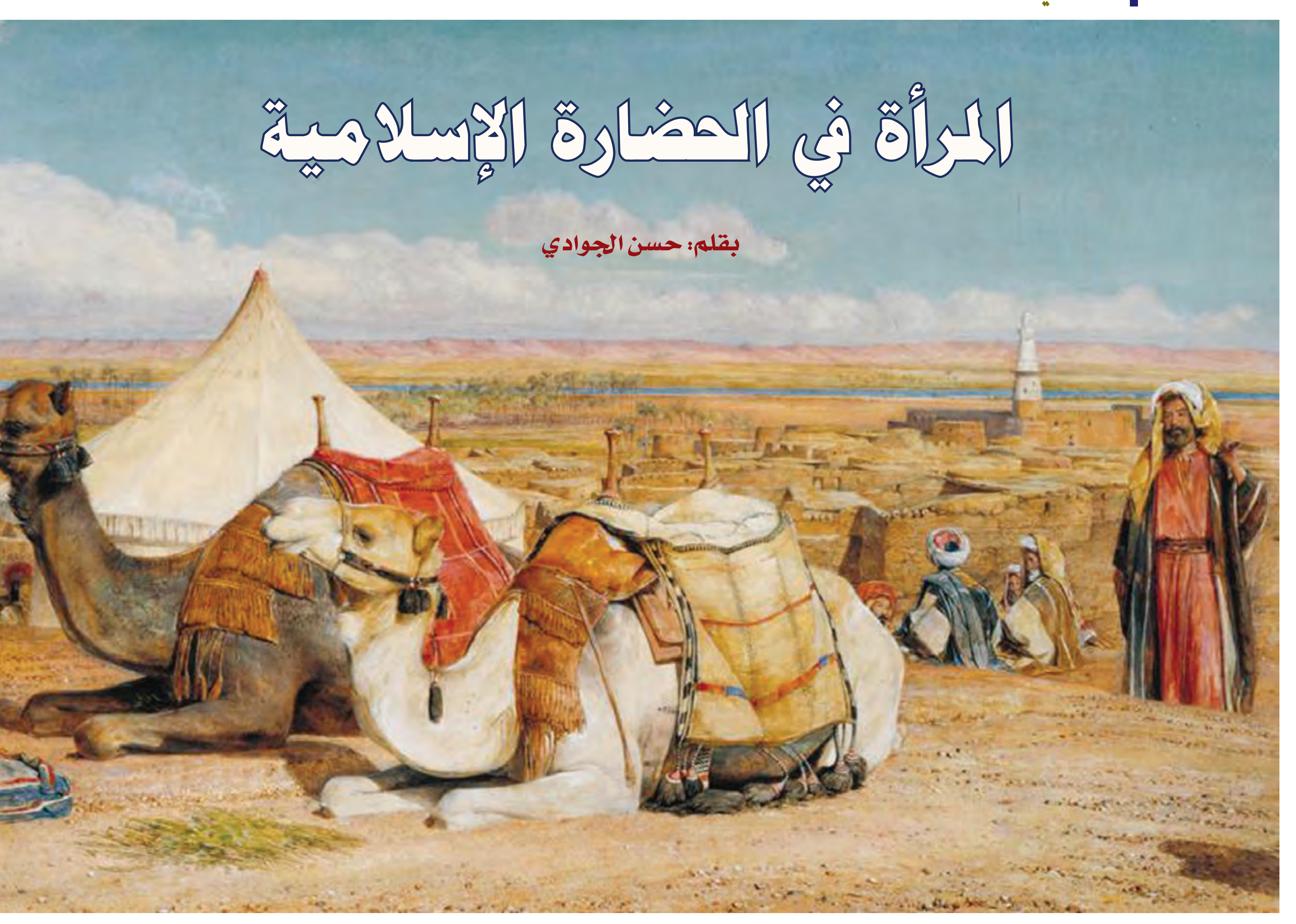
تشـترك جميـع الخلايـا السرطانية تقريبـا في سمـة واحـدة فهـي تتغذى على الكربوهيدرات أو سكر الدم لكي تنمـو وتتكاثر لذلـك تم تصميم العديد من العلاجـات السرطانيـة لاستهداف الاختلافـات بـين الخلايـا السرطانيـة والخلايـا الطبيعة في القضاء على الخلايا السرطانية.

لذلـك فاستخدام الحميـة الكيتونية التي تسبب في اجهاد الايض التاكسدي للخلايا السرطانية مقابل الخلايا الطبيعة وأيضًـا يمكـن نظـام الكيتـوني خفض مستويات السكر في الدم وهذا يساعد على تقليل نمو الورم وحتى تجويع الخلايا السرطانية من الطاقة ما يؤدي إلى موتها والخلاص منهـا وكما يقـول سان تزو في كتابه فـن الحرب: «أعـرف عدوك وأعـرف نفسـك وسترى كيـف أنك ستخرج منتصرًا من كافة حروبك».



# المرأة في الحضارة الإسلامية

بقلم: حسن الجوادي



التجاذبات والجدل الذي تشهده الساحة الثقافية والفكرية وحتى الاجتماعية حول الدين لم يكن بجديد، فحين نراجع سيرة الدين بوصفه الحالة المنصهرة في تاريخ الانسان نجده قد تساجل مع آراء الناس وتجادل معهم ورفض الكثير من افكارهم، بل إن الدين لم يأتِ ليوافق الناس بمعتقداتهم الذوقية والعرفية، إنما جاء ليؤسس ويرشد ويضع القواعد الروحية والسلوكية والتعبدية، وزحفت هذه التجاذبات إلى أن وصلت إلى الصراع بين الناس أنفسهم، فهنالك من يرى أن الدين منعزل عن اي تفسير بشري، وهنالك من يرى أن التفسير البشري هو من أغرقه واشبعه تأخراً وحصره في زاوية محرجة للغاية، والبحث عن الدين بهذا الاطلاق غير دقيق، فالدين بوصفه المفهوم الاوسع انتشاراً في حياة الناس جميعاً غير محدد بنمط أو جهة أو فكرة، فهنالك تعدد للديانات وفي كل ديانة قراءات ومدارس ومذاهب، ولكل مذهب أو فرقة رجالات ولكل واحد من تلك الرجالات قراءات وافكار وتوجهات خاصة، فتعميم الحديث عن الدين وأخذ نظرة عنه ومن ثم لصقها ووصفها على كل ديانة غير صحيح، إن تكثيف النظر حول الديانات يولد لدى الباحث الفهم الدقيق لكل ديانة بمعزل عن الاطر المشتركة التي ينتفع منها بعض الباحثين في رسم صورة نهائية عن الدين بوصفه ممثلاً عن ديانات الأرض كلها، السماوية منها والبشرية.



إن الاسلام كدين تعرض لقراءات متعددة ومتنوعة بعض تلك القراءات خرجت من رجالات لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالإسلام وحمّلوا نصوصه ومفرداته أفكاراً لا تتحملها، ولم تقع في أولوية مدلولاتها، ولا يصعب الرد عليهم، إنما تكمن الصعوبة في الآراء التي يؤسسها أبناء الاسلام ومن يصرح بانتمائه للدين، كونها تمثل مقبولية لا يمكن نكرانها بسهولة، وقد حصلت اجتهادات غير مقبولة، تناولت بعض موضوعات الاسلام وجعلت منها موضوعاً للبحث والتحقيق واخضعتها للاجتهاد والمقايسة والمعاصرة غير أنها من الثوابت التي لا يسمح للعقل البشري من الاقتراب منها مهما قوي تفكيره، ولا غرابة في التصريح إن قلنا أن الاسلام عانى من الفهم السطحي له كما عانى من الفهم الاجتهادي القطعي، وبين هذين الفهمين سادت الرؤية التي إشتقها الغرب وغيره وراح يروم لنشر الصورة المحققة عن الاسلام، والموضوعية ترجعنا إلى حقيقة مفادها إن انقسام المسلمين وتفرقهم مهد لظهور القراءات المختلفة، ربما يطول الكلام هنا والحقيقة أن مجاله غير هذه المقالة المتواضعة كونها تخص أحد موضوعات الاسلام الاجتماعية والتنظيمية، فالمرأة أبرز تلك الموضوعات التي حفلت النصوص الدينية بذكرها، ولعل العصر الحالي قد أظهر البحث والتحقيق في شأن المرأة ولا سيما بعد الانفتاح العالمي ونشاط ثورة الاتصالات والتواصل، وإذا

أردنـا أن نفهـم المـرأة في الاسلام علينا أن نعـود بذاكرتنـا التحقيقيـة إلى فهم الاسـلام كدين سماوي منـزل كتعاليم وقواعـد تعبديـة وتنظيميـة واخلاقية، ومن ثم نفهم آلية تقييم الاشياء في ميزان الاسـلام وعرفـه، وبعـد ذلـك نطرح موضوعة المـرأة في ميزانـه، والملاحظ هنا أن نسجـل تقرير الحضـارة العربية قبل الاسلام عن حـال المرأة من الناحية الاجتماعيـة والدينيـة، وقـد سجلـت الحلقـة السابقة تفاصيـل هذا الموضوع واثبتنـا أن المـرأة كانـت شخصيـة محل فخـر واعتزاز عنـد الكثير مـن القبائل العربية وكان العربي غيوراً على زوجته وأهلـه وعرضـه، وربمـا تفسـر شدتهم وغلظتهم وقساوتهـم بهذا الأمر، وفي سياق آخر نرى أن المـرأة العربية كانت متعبة جـداً قبل مجيء الاسـلام مسلوبة الحقـوق منتزعة الصلاحيـة في شأنها، وحين ظهرت الرسالة الاسلامية اعطتها رونقـاً وهيبـة كانت لا تراهـا حتى في عـالم الأحلام، فـأول ما حـرم دستور الاسـلام المتمثل بالقـرآن الحكيـم وأد

## الفرق بين مفهوم المساواة والعدالة هو أهم مرتكز للقانون الإسلامي مع المرأة

البنات ودفنهنّ، وجعـل هذا الفعل من أبشع أفعال البشرية، وذم الرجال الذين تتلون وجوههـم حين يبشرون بالانثى، ولا يـدرون أن الاطفال هم هبة السماء للإنسان، وقد عبر الاسلام عن الاطفال بأنهـم زينـة الحيـاة الدنيـا و لم يفصـل بـين الانثـى والذكر، بل جعـل الفصل بينهما من عـادات الجاهلية، وصور لنا الاسلام أن هذا السلوك كان على درجة عالية مـن السوء، كما أنـه يفتقد لمعايير الانسانية الصادقـة، وقد رفض الاسلام مبدأ التفاضـل بحسب الجنس بالمطلق،

فالصالـح في عرف الاسـلام من يعمل صالحاً والرديء مـن يأتي بالرداءة، هذا هو الميـزان القيمي في الاسـلام، ومبدأ التفاضل كان وما زال بالخير والاحسان المعـبر عنهما بالتقـوى في عرف القرآن الكـريم، وقد حصـر قبـول العمل على الوجـه الأتم والاكمـل بالتقـوى، وفق هـذا المعيـار الثابـت والقاعـدة الكلية نفهـم سائـر توصيفات القـرآن الكريم والسنـة المطهـرة عـن المـرأة، فقد تجد أن بعضـ النصوص تثـير الريبة في شأن المـرأة وقيمتهـا في الديـن الاسلامـي، كقلـة الدين والعقل وما شاكل، وأغلب طوائف هـذه النصوص لم تسند بطريق معتـبر وصحيح فـلا تشـكل حجة في العرف العلمي وبالتالي لا يؤخذ بها ولا تشـكل نسبة في توضيـح رأي الاسلام حـول المـرأة، وان ثبـت بعضها بطريق صحيح فطريـق التأويل أولى من الأخذ به على ظاهره، وقد يراد به نساء فترة ما أو لحظـة تاريخية تأججت فيها مواقف جعلت الطريق معبـد لصدور مثل هذه النصوص، والغريـب أن نجعـل هـذه النصوص سائرة على كل امرأة وفي كل عصر ومصر، وقد يقال أن هنالك ارتباك حـول وضـع المـرأة في بعضـ أحكام الفقه، كالميراث، فان الزوجة والبنت لا تحصل من الميراث كما يحصل الاولاد، فسهم الذكر مثـلاً ضعف سهم الانثى، وهكذا بعض الاحـكام، يستشف منها تقليل شأن المرأة لا رفعتها!

الحقيقة أن رفع شأن المرأة أو ضعتها لا يتعلـق بموضـوع المـيراث، فالقـرآن الكريم ينظـر إلى واقع المـرأة من جميع الجهات، فهي كبنية جسدية أضعف من الرجـل وهذا لا يعني أقـل شأناً إنما هذه



البنية توافقها وتنسجم معها كأنثى وربما يعد ذلك كمالاً لها، فإن من كمال المرأة أن ترتفع درجة أنوثتها لا أن تنخفض حتى تغدو كالرجل، بل أن النصوص حرمت أن تتشبه المرأة بالرجل، ومن هنا يتضح معنى قوامة الرجل على المرأة، فإن القانون الشرعي يلزم الرجل الانفاق على المرأة سواء كانت زوجة أم والدة، ولا يلزم المرأة بالإنفاق على الرجل حتى في حال غناها وتمكنها، ولا يلزمها بأي حقوق مالية على الرجل، كما يحصل مع الزوج كحق المهر، فهو ثابت للمرأة على الرجل، وبذلك نفهم سائر الاحكام القانونية في الدين الاسلامي فيما يخص المرأة.

أن الدين الاسلامي لا يمنع من الاختلاف والتمايز بالمرأة والرجل لكن ليس على حساب عشوائي إنما على حساب قيمي أخلاقي رفيع، وقد وقع بعض الباحثين في شبهة الاختلاف الجسدي والوجداني بين الرجل والمرأة وقالوا أن الدين يفرق بين الرجل والمرأة، والصحيح أن الدين حتى يكون واقعياً عليه أن يفرق بين الرجل والمرأة ! لكن على أي نحو من التفريق ؟

أن التفريق الذي يفهمه البعض ليس هو مراد القرآن الكريم ولا الدين، فالدين لا يقول أن الرجل كجنس بشري هو أفضل من المرأة كجنس بشري، ولا يعقل بالمرة أن يفضل القرآن الرجل لأنه ذكر على المرأة لأنها أنثى، فالله عز وجل لا يفاضل بين خلقه بميزان مختل، انما يقع التفاضل في ميزان العدل وليس في ميزان المساواة المغلوط، فالعدالة هي المبدأ الحاكم الفعال في الدين، والتي تقتضي أن يرتفع الانسان بما يقدم وفقاً للميزان القيمي، يقول السيد محمد باقر السيستاني(حفظه الله) في منهج التثبت في شأن الدين ص١٣٥: (إن الرجل والمرأة ليسا متساويين ومتماثلين في الخلق تماماً، بل ان كلاً منهما يؤدي دوراً مختلفاً ومكملاً لدور الآخر، وتكون نتيجة مثل هذا التفاوت أن تختلف المهام والوظائف المنوطة بهما - والمتمثلة في الاحكام الشرعية - وانما يفسد الامر ويهيج المشاعر تعسف الرجل في استعمال حقه، أو سعي المرأة إلى التماثل مع الرجل في خصائصه، من غير تقدير كون هذا الاختلاف ناتجاً عن تفاوت طبيعي بين الجنسين).

فالناس بمختلف أجناسهم وتفرعاتهم وأصولهم عند الله من نفس واحدة ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾، يقول بعض الاعلام: (في خضَمِّ تلك الأفكار الطائشة نجد القرآن الكريم يصف المرأة بأنّها أحد شطري البنية الإنسانية ويقول: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾ فالأنثى مثل الذكر يشكلان أساس المجتمع دون فرق بينهما).

إن ما فعله الاسلام مع المرأة لا يستهان به، بل هو الذي نظر اليها نظرة رحيمة عطوفة وقد جاء في الاثر (رفقاً بالقوارير) وجعل لها الحقوق والواجبات وضمن لها حق العيش بكرامة، وحرم الاعتداء عليها ولو كان بالألفاظ، كما حرم الانتقاص منها و لم يفردها في كثير من الاحكام عن الرجال، فصلاتها كصلاة الرجل وكذا صيامها وحجها وزكاتها وخمسها وسائر الاحكام الاخرى، كما حث الدين على تعليمها والاعتناء بها، ولها كذلك حق تقرير مصيرها في الزواج والعمل، فلا يجوز للاب أن يزوج ابنته من رجل لا ترضى به ولا يحق له أن يجبرها ويقهرها في ذلك.

ارتفعت المرأة في الحضارة الاسلامية، فكانت هي الزوجة التي تساند زوجها في قضيته وفكرته كما فعلت السيدة الطاهرة خديجة بنت خويلد مع زوجها النبي الاكرم(ص)، حتى أنها اصبحت مقرونة بشجاعة أمير المؤمنين، لما ضحت بمالها وكل ما تملك من أجل الاسلام، وكانت المرأة هي الام الشجاعة التي تكافح ظلام الحياة وقساوتها لتعين زوجها على ضراوة الدنيا وكسب لقمة العيش بطهر وحلال كما كانت سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء(ع) مع أمير المؤمنين علي بن ابي طالب(ع)، وكانت هي الأخت التي تساند أخيها في وتقف معه في شدته ومحنته وموقفه كما فعلت السيدة زينب عليها السلام مع الامام الحسين(ع)، وكانت المرأة المضحية بأولادها وثمرة فؤادها كأم البنين(ع) التي اعطت للإسلام يوم الطف اربع شهداء كالبدور في مقدمتهم قمر العشيرة العباس بن علي(ع).

برزن في تاريخ الاسلام وحملن القضية الدينية والانسانية على محمل من نور، واصبحن المضحيات العفيفات الكريمات، كل واحدة منهن غدت كياناً كبيراً ومشعلاً في طريق الانسانية، واستعراض الاسماء وملاحقاتها يحتاج إلى مساحة أكبر مما نحن فيه.




# الإمام علي(ع)

# صوت العدالة الإنسانية

**الكتاب الذي حاز جائزة أفضل ما كُتب عن الإمام علي(ع)، وأوصى المرجع الحكيم(قده) الجميع بدراسته.**

بقلم: عدنان الياسري




وسوعة كاملة عن الإمام علي بن أبي طالب(ع) للكاتب والأديب المسيحي جورج جرداق، تقع هذه الموسوعة في خمسة أجزاء وملحق، تناول من خلالها الكاتب محطات ومواقف مهمة من حياة الإمام علي(ع) بيّن فيها بأن الإمام علي ابن أبي طالب هو أفضل نموذج تجلت فيه القيم الإنسانية كالعدالة والحكمة والإنصاف والشجاعة والقيادة والعلم على مر التاريخ.

طبعت موسوعة الإمام علي(ع) صوت العدالة الإنسانية في خمسة مجلدات، وأضيف لها فيما بعد ملحق ليصبح عدد الأجزاء ستة أجزاء، ولما صدرت هذه الموسوعة تلقتها الملايين من القراء بالإعجاب والإكبار.



## المؤلف:

**ولادته:** ولد الكاتب والأديب المسيحي جورج جرداق في قرية «جديدة بقضاء مرجعيون» جنوبي لبنان عام ١٩٣١م، درس في قريته ثم انتقل إلى بيروت ودرس في الكلية البطريركية وتخرج منها، ثم عمل مدرسًا للأدب العربي والفلسفة العربية في عدد من كليات بيروت، كما عمل كاتبًا في عدد من الصحف والمجلات العربية، وقدم برامج إذاعية في عدد من إذاعات لبنان لأكثر من عشرين عامًا ويقول عن ولادته :«ولدت في بقعة سكانها عرب حقيقيون، يتحدرون من أسر عربية عريقة، أما البيئة البيتية فكانت من جماعة الفكر والعلم والأدب والشعر، وتأثري الشديد كان بأخي فؤاد».

**وفاته:** رحل الكاتب والشاعر اللبناني جورج جرداق عن عمر يناهز ٨٣ عاما في سنة ٢٠١٤، تاركًا خلفه أرثا ثقافيًا كبيرًا.

## كتاباته:

كتب جورج جرداق ٣٠ كتابًا، منها: «الإمام علي(ع) صوت العدالة الإنسانية»، ومنها «فاغنر والمرأة»، و«قصور وأكواخ»، و«صلاح الدين وريكاردوس قلب الأسد»، و«نجوم الظهر»، و«عبقرية العربية»، و«صبايا ومرايا»، و«وجوه من كرتون»، و«حديث الحمار»، و«حكايات»، وله العديد من المؤلفات المسرحية، وكان أيضاً قد كتب مسلسلاً تلفزيونيًا، والرجل صاحب طريقة في الصحافة المكتوبة، وفي الصحافة المسموعة، عُرفت به، وعُرف بها.

## كتابه عن الإمام الحسين(ع):

كتب جرداق عن الإمام الحسين(ع) وقال في مؤلفه هذا» رسالة الخالدين عن سيد شباب أهل الجنة: «حينما جند يزيد الناس لقتل الحسين وإراقة الدماء كانوا يقولون له كم تدفع لنا من المال؟ أما أنصار الحسين فكانوا يقولون لو أننا نقتل سبعين مرة فإننا على استعداد أن نقاتل بين يديك ونقتل مرات أخرى».

> **كان المؤلف المسيحي جورج جرداق يحفظ أكثر من ثلثي نهج البلاغة وقد قرأه أكثر من أربعين مرة.**

## قصة الكتاب:

كان شقيق جورج الأكبر «فؤاد علاّمة لغوياً متميزاً، فأهداه في صغره نسخة من كتاب نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب(ع). وبذلك منحه الفرصة التي كان يحتاج إليها ليؤلف موسوعة حول شخصية تاريخية مثيرة للاهتمام، وهكذا بدأت حكاية هذه السلسلة، فبعد ما قرأ جورج نهج البلاغة أعجب به، حيث حفظ أكثر من ٧٠ بالمائة منه على ظهر قلب، وبدأ يفكر في مشروع عالمي حول الإمام علي(ع) يقدم من خلاله شخصيته بطريقة مختلفة، لذا أعاد قراءة نهج البلاغة أكثر من أربعين مرة، خلال تأليف الموسوعة!.

وللهدية قصة أيضًا: فقد كان جورج الصغير يهرب من المدرسة، بحثا عن عين ماء من عيون السهل

الشرقي تلك التي سمي المرج باسمها «مرج عيون»، فينتقي صخرة تحت شجرة تظلله، ليحفظ شعر المتنبي، وفقه اللغة العربية في مجمع البحرين للشيخ ناصيف اليازجي. وعندما اشتكت المدرسة من فراره الدائم، حاول ذووه معاقبته، فتدخل شقيقه فؤاد معللا: «إن ما يفعله جورج يفيده أكثر من المدرسة». وتشجيعًا له أهداه «نهج البلاغة» للإمام علي بن أبي طالب(ع)، قائلا له: اقرأه واحفظه.

## موضوع الكتاب:

إن موضوع هذا الكتاب مكرس لحياة عظيم من عظماء البشرية، أنبتته أرض عربية، ولكنها ما استأثرت به وفجر ينابيع مواهبه الإسلام، وما كان لحياته الفذة ولهيبها إلا أن تلهب روح كاتب مسيحي لبناني عام ١٩٥٦، فيتصدى لها بالدرس والتمحيص والتحليل، ويتغنى بها تغني الشاعر المتيم بمفاتنها ومآثرها وبطولاتها، وللعلم فبطولات هذه الشخصية ما اقتصرت يوما على ميادين الحرب فقط، بل كان بطلا في صفاء بصيرته، وطهارة وجدانه، وسحر بيانه، وعمق إنسانيته وحرارة إيمانه، وسمو دعته، ونصرته للمظلوم على الظالم، وتعبده للحق أينما تجلى الحق.

وهذه البطولات، مهما تقادم بها العهد، لا تزال منبعا غنيا نعود إليه اليوم وفي كل يوم كلما اشتد بنا الوجد إلى بناء حياة صالحة فاضلة، وذلك العظيم والمعين الذي لا ينضب هو: الإمام علي ابن أبي طالب(ع).

لقد أخذ ذلك الكتاب المسيحي على عاتقه تفحص ما اتصل به من أعمال ابن أبي طالب وأقواله، ثم في تفهمه تفهمًا دقيقًا، عميقًا، ثم في عرضه عرضا تبرز منه صورة الرجل كما تخيله الكاتب. وبقصد التدرج المنطقي بالبحث، بدأ بالجزء الأول من هذه الموسوعة ببعض الفصول التي نشرت في كتاب تمهيدي سابق ولا سيما أن الفصول الأولى تعتبر إطارا تاريخيا لا بد من الاستهلال به،وبعد ذلك تبدأ الأبحاث الجديدة التي أضافها على كتابه التمهيدي وتستمر حتى آخر أجزاء هذا الموسوعة وقد أشار إليها المؤلف في مقدمته فمنها: الأبحاث القيمة التي تستهدف الكشف عن تماسك شخصية الإمام علي(ع) والمقابلة الممتعة بين الإمام علي(ع) وسقراط عظيم فلاسفة اليونان، في فلسفة الأخلاق وما إليها، ثم ما يمثله ابن أبي طالب من أسباب العدالة الكونية الشاملة القائمة بذاتها، وتتبع معنى الإنسان في إنسانيات العصور تمهيدا لتجلية هذا المعنى عند ابن أبي طالب(ع)، ثم المقابلة بين علي ومفكري العصور في أكثر من

**جرداق: لم أجْنِ قرشاً واحداً من هذه المطبوعات، بل عندما احتاج إليها كنت أقوم بشرائها.**

جانب إبرازا لمكانة هذا البطل العربي المسلم العظيم بين أولئك الأبطال، ثم يأتي بعد ذلك البحث الخلاق الذي يضع فيه المبادئ العلوية موضع المقابلة مع مبادئ الثورة الفرنسية الكبرى بنصوصها الكاملة، وهو من أعمق وأدق الأبحاث التي عالجها المؤلف، تليه أبحاث واسعة في موضوع الإمام علي(ع) والقومية العربية. ومن هذه الدراسات الجديدة أيضاً بسط القول في أحوال الناس بكل طوائفهم في عصر الإمام علي وفي ما تلاه من عصور بسطا مبنيا على نظر جديد في دراسة تاريخنا العربي والإسلامي، ثم تلي ذلك أبحاث واسعة في معنى التشيع في تاريخ الشرق والرد على المؤلفين الذين بحثوا هذا الموضوع بأسلوب تقليدي متوارث لم يجل حقيقته، ومنها تلك الفصول التي ينتقد بها المؤلف أسالب الباحثين العرب والأجانب عندما يعالجون القضايا الهامة في أحداث التاريخ العربي ويفسرون أخباره، ثم استعراض لجميع المؤلفات التي وضعت عن الإمام علي(ع) في لغة العرب ولغات الأجانب.

## طبعات الكتاب:

طبعت الموسوعة أربع طبعات عن ثلاث دور مختلفة خلال سنة واحدة، أما عدد نسخها فتخطى خمسة ملايين نسخة وترجمت الموسوعة إلى الفارسية والأوردية، والإسبانية والفرنسية والإنجليزية، وفي تعليق له، قال جرداق: «لم أجن قرشا واحدا من هذه المطبوعات وعندما أحتاج إلى مجموعة عربية أو أجنبية أشتريها على

حسابي، فيما لم تكلف دار واحدة نفسها أن ترسل لي نسخة هدية من باب رفع العتب». ثم في خلال السنوات الأخيرة تبنت دور نشر كثيرة طباعة ونشر هذه الموسوعة، منها :المجمع العالمي لأهل البيت(ع) وقد قام بتحقيق واختصار الموسوعة لتصبح كتابًا واحدًا يحتوي على ٨٢١ صفحة، ومنها دار الأندلس، ودار مكتبة الحياة، والدار العربية للموسوعات، ودار صعصعة بن صوحان.

## أجزاء الموسوعة:

**الجزء الأول**: «علي وحقوق الإنسان»: الذي أثبت فيه المؤلف بالدلائل الساطعة أن عليا سبق مفكري أوروبا والعالم إلى إدراك هذه الحقوق بمفهومها الثابت، وإلى إعلانها، بقرون عديدة.

**الجزء الثاني**: «بين علي والثورة الفرنسية»: وفيه تأكيد على السبق الذي حققه الإمام على فلاسفة الثورة الكبرى العظام.

**الجزء الثالث**: «علي وسقراط»: والمعروف أن سقراط هو أبو الفلاسفة الإنسانيين الكبار، وقد كشف المؤلف فيه أن سقراط والإمام علي(ع) يلتقيان على كل صعيد.

**الجزء الرابع**: «علي وعصره».

**المجلد الخامس**: «علي والقومية العربية».

**ملحق بعنوان**: «روائع نهج البلاغة».

## اقتباسات من الكتاب:

- علي بن أبي طالب(ع) هو في الحقيقة والتاريخ واحد، سواء عرفته أم لم تعرفه، فالتاريخ والحقيقة يذعنان بأن له ضميرًا حياً وقهارًا، وأبو الشهداء والأحرار، وهو صوت العدالة الإنسانية، وشخصية الشرق الخالدة.
- يا أيها العالم، ماذا سيحدث لو جمعتَ كل قواك وقدراتك وأعطيت الناس في كل زمان عليا بعقله وقلبه ولسانه وذو فقاره؟!
- هل عرفت من الخلق أميرًا على زمانه ومكانه دانت له كنوز الشرق والغرب يطحن لنفسه فيأكل خبزًا يابساً يكسره على ركبتيه، ويرقع خفه بيديه ولا يكتنز من دنياه كثيرًا أو قليلاً، لأن همه ليس إلا أن يكون للمستضعف والمظلوم والفقير نصيرًا، ينصفهم من المستغلين والمحتكرين ويمسك عليهم الحياة وكريم العيش، فما يعنيه أن يشبع ويرتوي وينام هانئا وفي الأرض من لا طمع له في القرص وفيها بطون غرثى وأكباد حرى.
- هل سألت عن حاكم يحذر أن يأكل خبزا فيشبع في مواطن يكثر فيها من لا عهد لهم بشبع،وأن يلبس ثوبا ناعما وفي أبناء الشعب من يرتدي خشن اللباس، وأن يقتني درهما وفي الناس فقر وحاجة، ويوصي أبناءه وأنصاره ألا يسيروا مع نفوسهم غير هذه السيرة، ثم يقاضي أخاه لمكان دينار طلبه من مال الشعب من غير بلاء، ويقاضي أعوانه ومبايعيه وولاته من أجل رغيف يأكلونه في رشوة من غني.
- هل عرفت إماما لدين يوصي ولاته بمثل هذا القول في الناس: فإنهم إما أخ لك في الدين وإما نظير لك في الخلق أعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه.
- وسواء لدى الحقيقة والتاريخ أعرفت هذا العظيم أم لم تعرفه، فالتاريخ والحقيقة يشهدان أنه الضمير العملاق الشهيد أبو الشهداء علي ابن أبي طالب(ع).

## قيل في الكتاب:

قال زعيم الطائفة السيد محسن الحكيم: «وأنصح الجميع أن يدرسوا هذا الكتاب على ضوء العقل والفطرة ليسمعوا الحقيقة من صوت العدالة الإنسانية ويتأثروا بروحه».

وقال الأديب اللبناني ميخائيل نعيمة: «يقيني أنّ مؤلف هذا السفر النفيس، بما في قلمه من لباقة، وما في قلبه من حرارة، وما في وجدانه من إنصاف، قد نجح إلى حد بعيد في رسم صورة لابن أبي طالب(ع)، لا تستطيع أمامها، إلا أن تشهد بأنها الصورة الحية لأعظم رجل عربي بعد النبي».

## التكريم والجوائز:

قد حاز هذا الكتاب جائزة أحسن من كتب عن الإمام علي(ع) ورشحته لهذه الجائزة لجنة كان ضمنها السيد الشهيد محمد باقر الصدر.

# أسـئلة يجيب عنهـا بعض أسـاتذة الحـوزة العلمية في النجف الأشـرف

## أسئلة رمضانية

### أسئلة حول الصيام

**السؤال:**

في كراس جـدول الأوقات الشرعية الـذي يوزعـه مكتـب السيـد دام ظله توجـد هـذه الملاحظـة (... ومقتضى الاحتياط الامساك للصيـام قبل الوقت المحدد في الجدول بـ(٨) دقائق وتأخير أداء صـلاة الفجـر عنـه بـ(١٣)دقيقة.

**السـؤال:** هـل هذا الاحتيـاط وجوبي؟ وهـل يجوز تأخـير الآذان عـن الوقت المذكور في الجدول (١٣) دقيقة باعتبار أن الناس تصلي بمجرد سماع الآذان ولا تراعي هذا الاحتياط؟

**الجواب:**

الأمـر في كل ذلـك يتبـع وثـوق المكلف بدخول الوقت الشرعي.

**السؤال:**

مـا حكم من يقدم الطعام إلى العمال في نهار شهـر رمضان من قبل صاحب الدار هل يأثم بذلك.

**الجواب:**

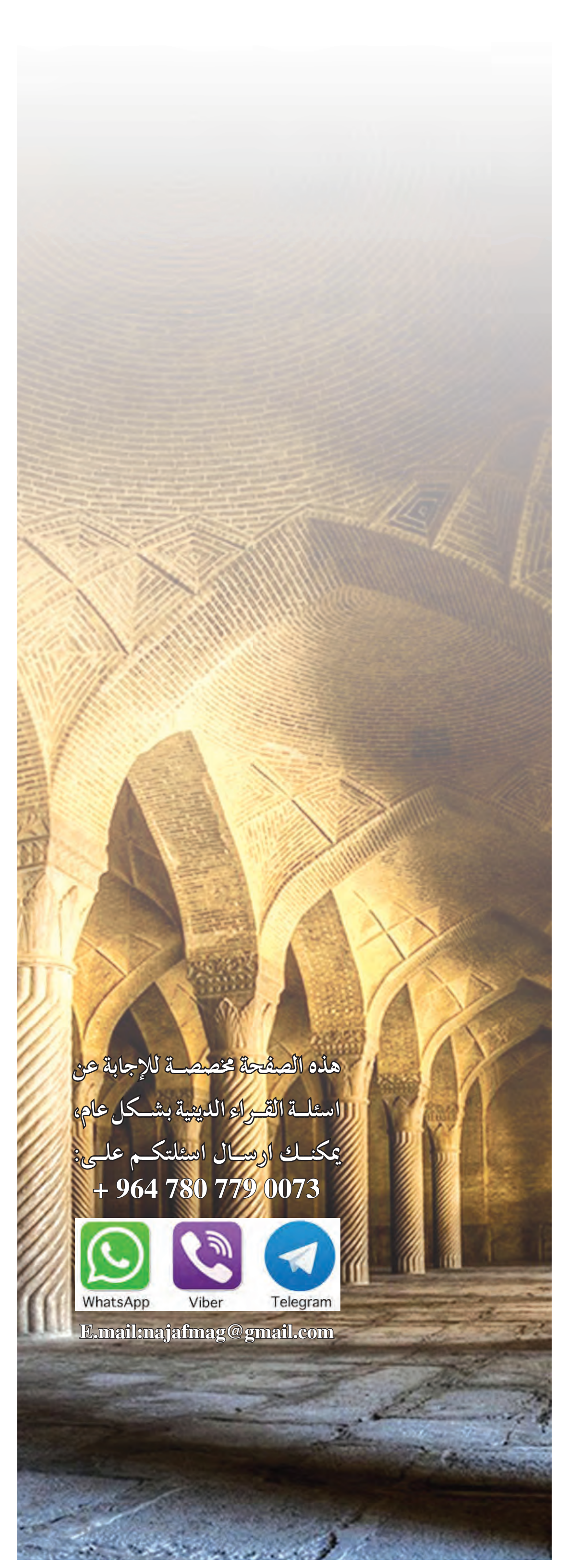
إذا احتمـل أن العمال معذورون في أكلهم فلا إثم.

**السؤال:**

في قـراءة القـرآن في شهر رمضان، هل يكفـي أن يقرأ بقلبـه حتى من غير همهمة، فينال بذلك أجر القراءة أم ينال أجـر النظـر لكتابة المصحـف الشريف فقط، أو أنه لا بد من القراءة ولو اخفاتا بحيـث يسمع نفسه حتـى يصدق عليه أنه يقرأ القرآن الكريم؟

**الجواب:**

يعتـبر في القراءة وغيرها من الأذكار والأدعيـة صـدق التكلـم بهـا عرفـاً، والتكلـم هـو الصـوت المعتمـد علـى مخـارج الفـم المـلازم لسمـاع المتكلم همهمتـه ولـو تقديـراً، فلا يكفـي فيه مجـرد تصويـر الكلمـات في النفس من دون تحريـك اللسـان والشفتـين أو مع تحريكهما من غـير خروج الصوت عن مخارجـه المعتـادة، نعـم لا يعتـبر فيه أن يسمـع المتكلـم نفسه ـ ولـو تقديراً ـ ما يتلفظ بـه من الكلمـات متميزة بعضها عن بعـض، وإن كان يستحب للمصلي أن يسمع نفسـه تحقيقاً ولو برفع موانعه فلا يصلي في مهب الريح الشديد أو في الضوضاء.



# أسئلة حول زكاة الفطرة

**السؤال:**

هل يجزي أن أخرج مبلغا من المال وأنوي به قيمة زكاة الفطرة الواجبة علي دون تعين الطعام؟

**الجواب:**

لا بد من قصد البدلية عن الطعام، ويكفي القصد الإجمالي بدلا عما يكون قيمة صاع في زمن الإخراج.

**السؤال:**

هل يجوز أن أدفع زكاة الفطرة أثناء شهر رمضان قبل العيد بنية زكاة الفطرة؟

**الجواب:**

نعم يجوز ذلك.

**السؤال:**

إذا اخرج المكلف زكاة الفطرة خلال شهر رمضان في بلده ثم اتفق له سفر في آخر يوم من رمضان فهل تجزئ أم يجب الإخراج مرة أخرى في البلد المسافر لها؟

**الجواب:**

تجزئه الفطرة التي اخرجها في بلده.

**السؤال:**

إذا أخرجتُ زكاة الفطرة، ثم حللتُ ضيفاً عند احد المؤمنين قبل غروب ليلة العيد، فهل يسقط التكليف عن المضيف فلا يجب عليه الاخراج باعتبار أنني أخرجتها أو عزلتها ؟

**الجواب:**

اذا صدقت العيلولة تجب عليه الفطرة، ولا يجزي إخراجك السابق.

**السؤال:**

إذا كنتُ مسافرا إلى إحدى الدول فكيف أقدّر زكاة الفطرة، هل على البلد الذي أنا مسافر فيه؟ أم بلدي؟

**الجواب:**

تقدّر على قيمة البلد الذي تخرج فيه الزكاة، فان أخرجتها في البلد الذي أنت مسافر فيه فبقيمتها هناك، ويمكنك أن توكل شخصا ما في إخراجها في بلدك، وحينئذ تكون على قيمة بلدك.

**السؤال:**

هل يجوز إعطاء زكاة الفطرة إلى الفقير الذي يسكن في بلد ويسافر إلى بلد آخر لغرض تحصيل الأموال لنفسه وعياله؟

**الجواب:**

نعم يجوز ذلك.

**السؤال:**

هل تجب زكاة الفطرة عن ولدي الذي يعيش في حضانة أمه المطلقة، علما اني أدفع النفقة شهريا له؟

**الجواب:**

نعم تجب في مفروض السؤال.

**السؤال:**

هل يجوز لمخرج الزكاة أن يخرج قيمة الطعام، ولكن لا يدفعها إلى يستحقها بالنقد، وإنما يشتري له قماشا أو غير ذلك ؟

**الجواب:**

لا يحق له التبديل.

**السؤال:**

هل يجوز نقل زكاة الفطرة إلى خارج بلدي (المحافظة أو المدينة التي أسكن فيها)؟

**الجواب:**

الأحوط لزوما عدم نقلها بعد عزلها لغير الحاكم الشرعي مع وجود المستحق فيه.

**السؤال:**

إذا دفع زكاة الفطرة إلى شخص يثق به وتبين بعد ذلك أنه دفعها إلى شخص ليس بفقير فعلى من الضمان؟

**الجواب:**

إذا كان هناك تفريط من كلا الطرفين ضمن كل منهما فوراً، وإذا دفع أحدهما فرغت ذمة الآخر، وإذا كان التفريط من الوسيط، فان الضمان عليه وأيضا يضمن من عليه الزكاة على الأحوط.




## مدينة النجف الأشرف وضواحيها

| الأيام | رمضان | آيار | الامساك | صلاة الفجر | الشروق | آذان المغرب | الأيام | رمضان | حزيران | الامساك | صلاة الفجر | الشروق | آذان المغرب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الخميس | | ١٧ | ٣:٢٠ | ٣:٣٠ | ٥:٠٤ | ٧:١١ | الخميس | | ١ | ٣:٩ | ٣:١٩ | ٤:٥٧ | ٧:٢١ |
| الجمعة | | ١٨ | ٣:١٩ | ٣:٢٩ | ٥:٠٤ | ٧:١١ | الجمعة | | ٢ | ٣:٩ | ٣:١٩ | ٤:٥٧ | ٧:٢١ |
| السبت | | ١٩ | ٣:١٨ | ٣:٢٨ | ٥:٠٣ | ٧:١٢ | السبت | | ٣ | ٣:٨ | ٣:١٨ | ٤:٥٧ | ٧:٢٢ |
| الاحد | | ٢٠ | ٣:١٧ | ٣:٢٧ | ٥:٠٢ | ٧:١٣ | الاحد | | ٤ | ٣:٨ | ٣:١٨ | ٤:٥٧ | ٧:٢٢ |
| الاثنين | | ٢١ | ٣:١٦ | ٣:٢٦ | ٥:٠٢ | ٧:١٣ | الاثنين | | ٥ | ٣:٨ | ٣:١٨ | ٤:٥٧ | ٧:٢٣ |
| الثلاثاء | | ٢٢ | ٣:١٦ | ٦:٢٦ | ٥:٠١ | ٧:١٤ | الثلاثاء | | ٦ | ٣:٧ | ٣:١٧ | ٤:٥٦ | ٧:٢٣ |
| الأربعاء | | ٢٣ | ٣:١٥ | ٦:٢٥ | ٥:٠١ | ٧:١٥ | الأربعاء | | ٧ | ٣:٧ | ٣:١٧ | ٤:٥٦ | ٧:٢٤ |
| الخميس | | ٢٤ | ٣:١٤ | ٣:٢٤ | ٥:٠٠ | ٧:١٦ | الخميس | | ٨ | ٣:٧ | ٣:١٧ | ٤:٥٦ | ٧:٢٤ |
| الجمعة | | ٢٥ | ٣:١٣ | ٣:٢٣ | ٥:٠٠ | ٧:١٦ | الجمعة | | ٩ | ٣:٦ | ٣:١٦ | ٤:٥٦ | ٧:٢٥ |
| السبت | | ٢٦ | ٣:١٣ | ٣:٢٣ | ٤:٥٩ | ٧:١٧ | السبت | | ١٠ | ٣:٦ | ٣:١٦ | ٤:٥٦ | ٧:٢٥ |
| الاحد | | ٢٧ | ٣:١٢ | ٣:٢٢ | ٤:٥٩ | ٧:١٨ | الاحد | | ١١ | ٣:٦ | ٣:١٦ | ٤:٥٦ | ٧:٢٦ |
| الاثنين | | ٢٨ | ٣:١١ | ٣:٢١ | ٤:٥٩ | ٧:١٨ | الاثنين | | ١٢ | ٣:٦ | ٣:١٦ | ٤:٥٦ | ٧:٢٦ |
| الثلاثاء | | ٢٩ | ٣:١١ | ٣:٢١ | ٤:٥٨ | ٧:١٩ | الثلاثاء | | ١٣ | ٣:٦ | ٣:١٦ | ٤:٥٦ | ٧:٢٧ |
| الأربعاء | | ٣٠ | ٣:١٠ | ٣:٢٠ | ٤:٥٨ | ٧:١٩ | الأربعاء | | ١٤ | ٣:٦ | ٣:١٦ | ٤:٥٦ | ٧:٢٧ |
| الخميس | | ٣١ | ٣:١٠ | ٣:٢٠ | ٤:٥٨ | ٧:٢٠ | الخميس | | ١٥ | ٣:٦ | ٣:١٦ | ٤:٥٦ | ٧:٢٧ |

## مدينة كربلاء المقدسة وضواحيها

| الأيام | رمضان | آيار | الامساك | صلاة الفجر | الشروق | آذان المغرب | الأيام | رمضان | حزيران | الامساك | صلاة الفجر | الشروق | آذان المغرب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الخميس | | ١٧ | ٣:٢٠ | ٣:٣٠ | ٥:٠٤ | ٧:١٣ | الخميس | | ١ | ٣:٠٩ | ٣:١٩ | ٤:٥٧ | ٧:٢٣ |
| الجمعة | | ١٨ | ٣:١٩ | ٣:٢٩ | ٥:٠٤ | ٧:١٣ | الجمعة | | ٢ | ٣:٠٨ | ٣:١٨ | ٤:٥٧ | ٧:٢٣ |
| السبت | | ١٩ | ٣:١٨ | ٣:٢٨ | ٥:٠٣ | ٧:١٤ | السبت | | ٣ | ٣:٠٧ | ٣:١٧ | ٤:٥٧ | ٧:٢٤ |
| الاحد | | ٢٠ | ٣:١٧ | ٣:٢٧ | ٥:٠٣ | ٧:١٥ | الاحد | | ٤ | ٣:٠٧ | ٣:١٧ | ٤:٥٧ | ٧:٢٤ |
| الاثنين | | ٢١ | ٣:١٦ | ٣:٢٦ | ٥:٠٢ | ٧:١٦ | الاثنين | | ٥ | ٣:٠٧ | ٣:١٧ | ٤:٥٧ | ٧:٢٥ |
| الثلاثاء | | ٢٢ | ٣:١٦ | ٣:٢٦ | ٥:٠١ | ٧:١٦ | الثلاثاء | | ٦ | ٣:٠٦ | ٣:١٧ | ٤:٥٦ | ٧:٢٥ |
| الأربعاء | | ٢٣ | ٣:١٥ | ٣:٢٥ | ٥:٠١ | ٧:١٧ | الأربعاء | | ٧ | ٣:٠٦ | ٣:١٦ | ٤:٥٦ | ٧:٢٦ |
| الخميس | | ٢٤ | ٣:١٤ | ٣:٢٤ | ٥:٠٠ | ٧:١٨ | الخميس | | ٨ | ٣:٠٦ | ٣:١٦ | ٤:٥٦ | ٧:٢٦ |
| الجمعة | | ٢٥ | ٣:١٤ | ٣:٢٣ | ٥:٠٠ | ٧:١٨ | الجمعة | | ٩ | ٣:٥ | ٣:١٦ | ٤:٥٦ | ٧:٢٧ |
| السبت | | ٢٦ | ٣:١٣ | ٣:٢٣ | ٤:٥٩ | ٧:١٩ | السبت | | ١٠ | ٣:٠٥ | ٣:١٥ | ٤:٥٦ | ٧:٢٧ |
| الاحد | | ٢٧ | ٣:١٢ | ٣:٢٢ | ٤:٥٩ | ٧:٢٠ | الاحد | | ١١ | ٣:٠٥ | ٣:١٥ | ٤:٥٦ | ٧:٢٨ |
| الاثنين | | ٢٨ | ٣:١١ | ٣:٢١ | ٤:٥٩ | ٧:٢٠ | الاثنين | | ١٢ | ٣:٠٥ | ٣:١٥ | ٤:٥٦ | ٧:٢٨ |
| الثلاثاء | | ٢٩ | ٣:١١ | ٣:٢١ | ٤:٥٨ | ٧:٢١ | الثلاثاء | | ١٣ | ٣:٠٥ | ٣:١٥ | ٤:٥٦ | ٧:٢٩ |
| الأربعاء | | ٣٠ | ٣:١٠ | ٣:٢٠ | ٤:٥٨ | ٧:٢١ | الأربعاء | | ١٤ | ٣:٠٥ | ٣:١٥ | ٤:٥٦ | ٧:٢٩ |
| الخميس | | ٣١ | ٣:١٠ | ٣:٢٠ | ٤:٥٨ | ٧:٢٢ | الخميس | | ١٥ | ٣:٠٥ | ٣:١٥ | ٤:٥٦ | ٧:٢٩ |

## مدينة بغداد وضواحيها

| الأيام | رمضان | آيار | الامساك | صلاة الفجر | الشروق | آذان المغرب | الأيام | رمضان | حزيران | الامساك | صلاة الفجر | الشروق | آذان المغرب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الخميس | | ١٧ | ٣:١٥ | ٣:٢٥ | ٥:٠١ | ٧:١٣ | الخميس | | ١ | ٣:٠٣ | ٣:١٣ | ٤:٥٤ | ٧:٢٣ |
| الجمعة | | ١٨ | ٣:١٤ | ٣:٢٤ | ٥:٠١ | ٧:١٣ | الجمعة | | ٢ | ٣:٠٣ | ٣:١٣ | ٤:٥٤ | ٧:٢٤ |
| السبت | | ١٩ | ٣:١٣ | ٣:٢٣ | ٥:٠٠ | ٧:١٤ | السبت | | ٣ | ٣:٠٢ | ٣:١٢ | ٤:٥٤ | ٧:٢٥ |
| الاحد | | ٢٠ | ٣:١٢ | ٣:٢٢ | ٤:٥٩ | ٧:١٥ | الاحد | | ٤ | ٣:٠٢ | ٣:١٢ | ٤:٥٤ | ٧:٢٥ |
| الاثنين | | ٢١ | ٣:١١ | ٣:٢١ | ٤:٥٩ | ٧:١٦ | الاثنين | | ٥ | ٣:٠٢ | ٣:١٢ | ٤:٥٤ | ٧:٢٦ |
| الثلاثاء | | ٢٢ | ٣:١١ | ٣:٢١ | ٤:٥٨ | ٧:١٦ | الثلاثاء | | ٦ | ٣:٠١ | ٣:١١ | ٤:٥٣ | ٧:٢٦ |
| الأربعاء | | ٢٣ | ٣:١٠ | ٣:٢٠ | ٤:٥٨ | ٧:١٧ | الأربعاء | | ٧ | ٣:٠١ | ٣:١١ | ٤:٥٣ | ٧:٢٧ |
| الخميس | | ٢٤ | ٣:٠٩ | ٣:١٩ | ٤:٥٧ | ٧:١٨ | الخميس | | ٨ | ٣:٠١ | ٣:١١ | ٤:٥٣ | ٧:٢٧ |
| الجمعة | | ٢٥ | ٣:٠٨ | ٣:١٨ | ٤:٥٧ | ٧:١٨ | الجمعة | | ٩ | ٣:٠٠ | ٣:١٠ | ٤:٥٣ | ٧:٢٨ |
| السبت | | ٢٦ | ٣:٠٨ | ٣:١٨ | ٤:٥٦ | ٧:١٩ | السبت | | ١٠ | ٣:٠٠ | ٣:١٠ | ٤:٥٣ | ٧:٢٨ |
| الاحد | | ٢٧ | ٣:٠٧ | ٣:١٧ | ٤:٥٦ | ٧:٢٠ | الاحد | | ١١ | ٣:٠٠ | ٣:١٠ | ٤:٥٣ | ٧:٢٩ |
| الاثنين | | ٢٨ | ٣:٠٦ | ٣:١٦ | ٤:٥٦ | ٧:٢٠ | الاثنين | | ١٢ | ٣:٠٠ | ٣:١٠ | ٤:٥٣ | ٧:٢٩ |
| الثلاثاء | | ٢٩ | ٣:٠٦ | ٣:١٦ | ٤:٥٥ | ٧:٢١ | الثلاثاء | | ١٣ | ٣:٠٠ | ٣:١٠ | ٤:٥٣ | ٧:٣٠ |
| الأربعاء | | ٣٠ | ٣:٠٥ | ٣:١٥ | ٤:٥٥ | ٧:٢١ | الأربعاء | | ١٤ | ٣:٠٠ | ٣:١٠ | ٤:٥٣ | ٧:٣٠ |
| الخميس | | ٣١ | ٣:٠٤ | ٣:١٤ | ٤:٥٥ | ٧:٢٢ | الخميس | | ١٥ | ٣:٠٠ | ٣:١٠ | ٤:٥٣ | ٧:٣٠ |

## مدينة البصرة وضواحيها

| الأيام | رمضان | آيار | الامساك | صلاة الفجر | الشروق | آذان المغرب | الأيام | رمضان | حزيران | الامساك | صلاة الفجر | الشروق | آذان المغرب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الخميس | | ١٧ | ٣:١٢ | ٣:٢٢ | ٤:٥٣ | ٦:٥٤ | الخميس | | ١ | ٣:٠٢ | ٣:١٢ | ٤:٤٧ | ٧:٠٣ |
| الجمعة | | ١٨ | ٣:١١ | ٣:٢١ | ٤:٥٣ | ٦:٥٤ | الجمعة | | ٢ | ٣:٠٢ | ٣:١٢ | ٤:٤٧ | ٧:٠٣ |
| السبت | | ١٩ | ٣:١٠ | ٣:٢٠ | ٤:٥٢ | ٦:٥٥ | السبت | | ٣ | ٣:٠١ | ٣:١١ | ٤:٤٧ | ٧:٠٤ |
| الاحد | | ٢٠ | ٣:٠٩ | ٣:١٩ | ٤:٥١ | ٦:٥٦ | الاحد | | ٤ | ٣:٠١ | ٣:١١ | ٤:٤٧ | ٧:٠٤ |
| الاثنين | | ٢١ | ٣:٠٨ | ٣:١٨ | ٤:٥١ | ٦:٥٧ | الاثنين | | ٥ | ٣:٠١ | ٣:١١ | ٤:٤٧ | ٧:٠٥ |
| الثلاثاء | | ٢٢ | ٣:٠٨ | ٣:١٨ | ٤:٥٠ | ٦:٥٧ | الثلاثاء | | ٦ | ٣:٠٠ | ٣:١٠ | ٤:٤٦ | ٧:٠٥ |
| الأربعاء | | ٢٣ | ٣:٠٧ | ٣:١٧ | ٤:٥٠ | ٦:٥٨ | الأربعاء | | ٧ | ٣:٠٠ | ٣:١٠ | ٤:٤٦ | ٧:٠٦ |
| الخميس | | ٢٤ | ٣:٠٦ | ٣:١٦ | ٤:٤٩ | ٦:٥٩ | الخميس | | ٨ | ٣:٠٠ | ٣:١٠ | ٤:٤٦ | ٧:٠٦ |
| الجمعة | | ٢٥ | ٣:٠ | ٣:١٥ | ٤:٤٩ | ٦:٥٩ | الجمعة | | ٩ | ٢:٥٩ | ٣:٠٩ | ٤:٤٦ | ٧:٠٧ |
| السبت | | ٢٦ | ٥٣:٠٥ | ٣:١٥ | ٤:٤٨ | ٧:٠٠ | السبت | | ١٠ | ٢:٥٩ | ٣:٠٩ | ٤:٤٦ | ٧:٠٧ |
| الاحد | | ٢٧ | ٣:٠٤ | ٣:١٤ | ٤:٤٨ | ٧:٠١ | الاحد | | ١١ | ٢:٥٩ | ٣:٠٩ | ٤:٤٦ | ٧:٠٨ |
| الاثنين | | ٢٨ | ٣:٠٣ | ٣:١٣ | ٤:٤٨ | ٧:٠١ | الاثنين | | ١٢ | ٢:٥٩ | ٣:٠٩ | ٤:٤٦ | ٧:٠٨ |
| الثلاثاء | | ٢٩ | ٣:٠٣ | ٣:١٣ | ٤:٤٧ | ٧:٠٢ | الثلاثاء | | ١٣ | ٢:٥٩ | ٣:٠٩ | ٤:٤٦ | ٧:٠٩ |
| الأربعاء | | ٣٠ | ٣:٠٢ | ٣:١٢ | ٤:٤٧ | ٧:٠٢ | الأربعاء | | ١٤ | ٢:٥٩ | ٣:٠٩ | ٤:٤٦ | ٧:٠٩ |
| الخميس | | ٣١ | ٣:٠٢ | ٣:١٢ | ٤:٤٧ | ٧:٠٣ | الخميس | | ١٥ | ٢:٥٩ | ٣:٠٩ | ٤:٤٦ | ٧:٠٩ |

## مدينة الناصرية وضواحيها

| الأيام | رمضان | آيار | الامساك | صلاة الفجر | الشروق | آذان المغرب | الأيام | رمضان | حزيران | الامساك | صلاة الفجر | الشروق | آذان المغرب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الخميس | | ١٧ | ٣:١٥ | ٣:٢٥ | ٤:٥٨ | ٧:٠١ | الخميس | | ١ | ٣:٠٥ | ٣:١٥ | ٤:٥٢ | ٧:١٠ |
| الجمعة | | ١٨ | ٣:١٤ | ٣:٢٤ | ٤:٥٨ | ٧:٠١ | الجمعة | | ٢ | ٣:٠٥ | ٣:١٥ | ٤:٥٢ | ٧:١٠ |
| السبت | | ١٩ | ٣:١٣ | ٣:٢٤ | ٤:٥٧ | ٧:٠٢ | السبت | | ٣ | ٣:٠٤ | ٣:١٤ | ٤:٥٢ | ٧:١١ |
| الاحد | | ٢٠ | ٣:١٢ | ٣:٢٢ | ٤:٥٦ | ٧:٠٣ | الاحد | | ٤ | ٣:٠٤ | ٣:١٤ | ٤:٥٢ | ٧:١١ |
| الاثنين | | ٢١ | ٣:١١ | ٣:٢١ | ٤:٥٦ | ٧:٠٤ | الاثنين | | ٥ | ٣:٠٤ | ٣:١٤ | ٤:٥١ | ٧:١٢ |
| الثلاثاء | | ٢٢ | ٣:١١ | ٣:٢١ | ٤:٥٥ | ٧:٠٤ | الثلاثاء | | ٦ | ٣:٠٣ | ٣:١٣ | ٤:٥١ | ٧:١٢ |
| الأربعاء | | ٢٣ | ٣:١٠ | ٣:٢٠ | ٤:٥٥ | ٧:٠٥ | الأربعاء | | ٧ | ٣:٠٣ | ٣:١٣ | ٤:٥١ | ٧:١٣ |
| الخميس | | ٢٤ | ٣:٠٩ | ٣:١٩ | ٤:٥٤ | ٧:٠٦ | الخميس | | ٨ | ٣:٠٣ | ٣:١٣ | ٤:٥١ | ٧:١٣ |
| الجمعة | | ٢٥ | ٣:٠٨ | ٣:١٨ | ٤:٥٤ | ٧:٠٦ | الجمعة | | ٩ | ٣:٠٢ | ٣:١٢ | ٤:٥١ | ٧:١٤ |
| السبت | | ٢٦ | ٣:٠٨ | ٣:١٨ | ٤:٥٣ | ٧:٠٧ | السبت | | ١٠ | ٣:٠٢ | ٣:١٢ | ٤:٥١ | ٧:١٤ |
| الاحد | | ٢٧ | ٣:٠٧ | ٣:١٧ | ٤:٥٣ | ٧:٠٨ | الاحد | | ١١ | ٣:٠٢ | ٣:١٢ | ٤:٥١ | ٧:١٥ |
| الاثنين | | ٢٨ | ٣:٠٦ | ٣:١٦ | ٤:٥٣ | ٧:٠٨ | الاثنين | | ١٢ | ٣:٠٢ | ٣:١٢ | ٤:٥١ | ٧:١٥ |
| الثلاثاء | | ٢٩ | ٣:٠٦ | ٣:١٦ | ٤:٥٢ | ٧:٠٩ | الثلاثاء | | ١٣ | ٣:٠٢ | ٣:١٢ | ٤:٥١ | ٧:١٦ |
| الأربعاء | | ٣٠ | ٣:٠٥ | ٣:١٥ | ٤:٥٢ | ٧:٠٩ | الأربعاء | | ١٤ | ٣:٠٢ | ٣:١٢ | ٤:٥١ | ٧:١٦ |
| الخميس | | ٣١ | ٣:٠٥ | ٣:١٥ | ٤:٥٢ | ٧:١٠ | الخميس | | ١٥ | ٣:٠٢ | ٣:١٢ | ٤:٥١ | ٧:١٦ |

## مدينة العمارة وضواحيها

| الأيام | رمضان | آيار | الامساك | صلاة الفجر | الشروق | آذان المغرب | الأيام | رمضان | حزيران | الامساك | صلاة الفجر | الشروق | آذان المغرب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الخميس | | ١٧ | ٣:١٠ | ٣:٢٠ | ٤:٥٣ | ٦:٥٩ | الخميس | | ١ | ٢:٥٩ | ٣:٠٩ | ٤:٤٧ | ٧:٠٩ |
| الجمعة | | ١٨ | ٣:٠٩ | ٣:١٩ | ٤:٥٣ | ٦:٥٩ | الجمعة | | ٢ | ٢:٥٩ | ٣:٠٩ | ٤:٤٧ | ٧:٠٩ |
| السبت | | ١٩ | ٣:٠٨ | ٣:١٨ | ٤:٥٢ | ٧:٠٠ | السبت | | ٣ | ٢:٥٨ | ٣:٠٨ | ٤:٤٧ | ٧:١٠ |
| الاحد | | ٢٠ | ٣:٠٧ | ٣:١٧ | ٤:٥١ | ٧:٠١ | الاحد | | ٤ | ٢:٥٨ | ٣:٠٨ | ٤:٤٧ | ٧:١٠ |
| الاثنين | | ٢١ | ٣:٠٦ | ٣:١٦ | ٤:٥١ | ٧:٠٢ | الاثنين | | ٥ | ٢:٥٨ | ٣:٠٨ | ٤:٤٧ | ٧:١١ |
| الثلاثاء | | ٢٢ | ٣:٠٦ | ٣:١٦ | ٤:٥٠ | ٧:٠٢ | الثلاثاء | | ٦ | ٢:٥٧ | ٣:٠٧ | ٤:٤٧ | ٧:١١ |
| الأربعاء | | ٢٣ | ٣:٠٥ | ٣:١٥ | ٤:٥٠ | ٧:٠٣ | الأربعاء | | ٧ | ٢:٥٧ | ٣:٠٧ | ٤:٤٦ | ٧:١٢ |
| الخميس | | ٢٤ | ٣:٠٤ | ٣:١٤ | ٤:٤٩ | ٧:٠٤ | الخميس | | ٨ | ٢:٥٧ | ٣:٠٧ | ٤:٤٦ | ٧:١٢ |
| الجمعة | | ٢٥ | ٣:٠٣ | ٣:١٣ | ٤:٤٩ | ٧:٠٤ | الجمعة | | ٩ | ٢:٥٦ | ٣:٠٦ | ٤:٤٦ | ٧:١٣ |
| السبت | | ٢٦ | ٣:٠٣ | ٣:١٣ | ٤:٤٨ | ٧:٠٥ | السبت | | ١٠ | ٢:٥٦ | ٣:٠٦ | ٤:٤٦ | ٧:١٣ |
| الاحد | | ٢٧ | ٣:٠٢ | ٣:١٢ | ٤:٤٨ | ٧:٠٦ | الاحد | | ١١ | ٢:٥٦ | ٣:٠٦ | ٤:٤٦ | ٧:١٤ |
| الاثنين | | ٢٨ | ٣:٠١ | ٣:١١ | ٤:٤٨ | ٧:٠٦ | الاثنين | | ١٢ | ٢:٥٦ | ٣:٠٦ | ٤:٤٦ | ٧:١٤ |
| الثلاثاء | | ٢٩ | ٣:٠١ | ٣:١١ | ٤:٤٧ | ٧:٠٧ | الثلاثاء | | ١٣ | ٢:٥٦ | ٣:٠٦ | ٤:٤٦ | ٧:١٥ |
| الأربعاء | | ٣٠ | ٣:٠٠ | ٣:١٠ | ٤:٤٧ | ٧:٠٧ | الأربعاء | | ١٤ | ٢:٥٦ | ٣:٠٦ | ٤:٤٦ | ٧:١٥ |
| الخميس | | ٣١ | ٣:٠٠ | ٣:١٠ | ٤:٤٧ | ٧:٠٨ | الخميس | | ١٥ | ٢:٥٦ | ٣:٠٦ | ٤:٤٦ | ٧:١٥ |

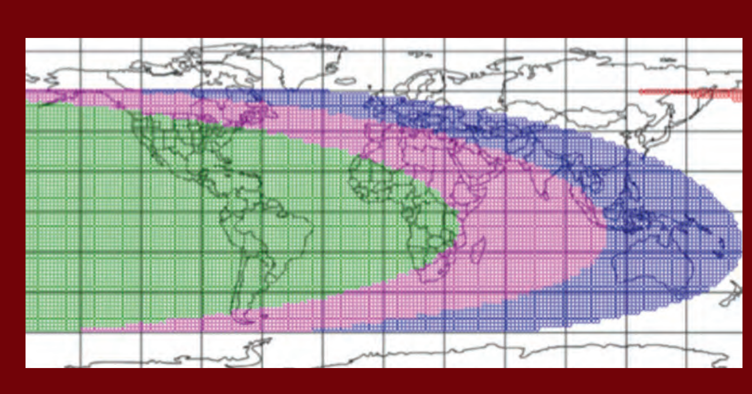
# شهر شوال

# ١٤٣٩هـ

### وضع الهلال

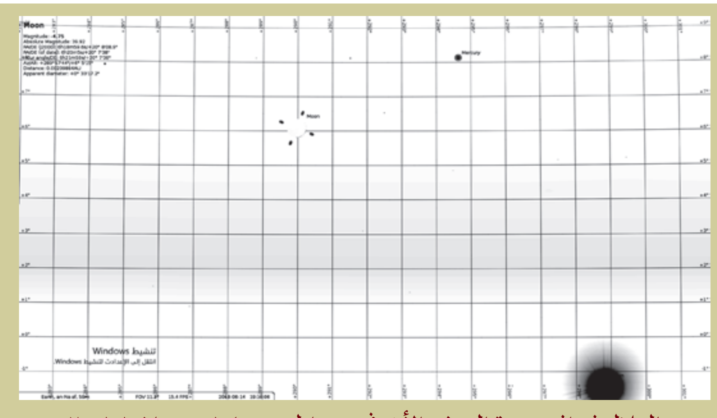
في الساعة السابعة وثلث من يوم ٢٠١٨/٦/١٤ عند غروب الشمس سيكون وضع الهلال على ارتفاع حوالي ٦ درجات فوق الافق وستكون الرؤية بالعين المجردة بحكم عدم الممكنة وكما في الشكل في أسفل الصفحة.
في حين ستكون في الليلة القادمة ممكنة وبسهولة.

### في يوم الخميس المصادف ١٤ حزيران ٢٠١٨ ستكون رؤية الهلال في أرجاء العالم كالتالي:



ستنعم المناطق الخضراء في قارة افريقيا برؤية جيدة وكذا في كل قارة امريكا الجنوبية والولايات المتحدة والمكسيك.

أما الشرق الاوسط فستكون الرؤية فيه بحكم غير الممكنة بحسب التجارب السابقة وإن كانت علميًا ممكنة بشرط صفاء الجو بشكل استثنائي وأن يكون الرصد من قبل خبراء ماهرين.



الهلال في افق مدينة النجف الأشرف يوم الخميس ١٤ حزيران ٢٠١٨
وتكون الرؤية في حكم غير الممكنة

## إعلان

يسر مجلة النجف الأشرف أن تساعد السادة القراء في تحديد توقيتات الصلاة وتوقيت القبلة لمدنهم.
فقط أرسل اسم المدينة والدولة وكونها ممن يعتمد التوقيت الصيفي أو الشتوي في الوقت المطلوب على الرقم (009647807790073) بواسطة رسالة نصية، أو مجانا على برنامج (تلغرام، أو واتساب، أو فايبر).




# الطحالب البحرية

# Ascophyllum Nodosum

## مستخلص طحالب بحرية ١٠٠%

تحتوي على أكثر من ٣٠٪ مركب طبيعي و٤٥٪ k2o

محفزات النمو الطبيعي

اوكسينات . جبرلينات . سايتوكايتينات . أحماض أمينيه . كاربوهيدرات

عناصر صغرى/ مغنيسيوم . كاليسيوم . زنك . بورون . حديد . كبريت

نحاس معدل الاستخدام / ١٣ . ٣ ملم لتر ماء رش.

العنوان: كربلاء المقدسة: طريق (كربلاء-نجف)









# للاستثمارات العامة

## من منتجات مجمع الجود لتكنولوجيا الزراعة الحديثة




**الفوائد:**

١- يعمل على زيادة المجموع الجذري.

٢- زيادة تحمل النبات للملوحة العالية.

٣- تحمل درجات الحرارة المنخفضة والعالية.

٤- دعم وتحفيز المناعة المكتسبة الجهازية.

٥- يطيل من العمر الانتاجي للمحصول.

www.alkafeelinv.com
istthmari@yahoo.com
07830061886 | 07602329937


تـصـدق ليتامى
مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية
عـبـر اسيا حوالة
٣
ادخال المبلغ
المراد تحويله
٤
ادخال الرقم السري
للتأكيد
٢
ادخال رقم
هاتف المستلم
٠٧٧١٨٠٠٥٥٥٥
SMS
٥
ستستلم رسالة
نصية بنجاح العملية
*٢١٢#
١
اضغط على رقم
٤ مدفوعات
ASCF